الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

- دراسة ميدانية للطور الثاني إبتدائي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- *حدي بن عمارة*
- *عائشة خياري*

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن عبد الواحد محمد	استاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر - الوادي	رئيسا
خلفاوي فريد	استاذ مساعد أ	جامعة حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
عطاالله محمد	استاذ محاضر ب	جامعة حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية : 1439-1440 هـ / 2018-2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

«رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا»

صدق الله العظيم

سورة الكهف الآية 10

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

« وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، إلهي لك الحمد على كل نعمة ولك الحمد على كل حال ...

إلى معلم البشرية وهادي الأمة وخير الخلف أجمعين إلى من اهتدينا بهديه وتركنا على المحجة البيضاء..

إلى خاتم الأنبياء والمرسلين ... سيدنا محمد ﷺ..

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمنا العطاء دون انتظار إلى من نحمل اسمه بكل افتخار نرجوا من الله أن يمد بعمره

ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ... إلى والدينا الأعزاء أدامهم الله لنا بالصحة والعافية..

إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى من ضحت فأدهشت وأعطت فأكثرت إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى

من كان دعائها سر نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا إلى أغلى الحبايب ... إلى أمهاتنا الحبيبات أدامهن الله لنا بالصحة والعافية...

إلى من كانوا ملاذنا وملجئنا إلى من آثرونا على أنفسهم إلى من قاسمونا هموم الحياة إلى من نرى نجاحنا بأعينهم

ونرى مستقبلنا بنجاحهم إلى إخوتنا وأخواتنا الأحباء إلى الجيل الأفضل،

إلى الزملاء والزميلات...

شكر وتقدير

يقول الله عز وجل في محكم تنزيله

«لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»

إلى الذين رسموا لنا طريق المستقبل وأعطوا فأجزلوا العطاء...

إلى أساتذتنا الأفاضل لكلية الآداب واللغات...

نخصهم بأسمى معاني الشكر والتقدير والامتنان لما بذلوه من جهد لينيروا دربنا...

فكانوا لنا شمعة تحترق لتضيء لنا الدرب ...

نخص بالشكر الدكتور الفاضل : **خلفاوي فريد** الذي كان معنا طيلة مشوارنا في إعداد مذكرتنا...

والذي كان لنا أب قبل أن يكون أستاذنا ...

إلى كل أستاذ ومعلم كان لنا شرف التتلمذ على يديه ...

إلى كل من قدم لنا يد العون خلال انجاز هذا المشروع ..

مقدمة

إن نجاح العملية التعليمية بكل ابعادها معادلة متفاعلة العناصر ،تتقاسم ادوارها اطراف عدة ؛اهمها الاسرة و المدرسة ،حيث يتشاركا في تأدية هذه الرسالة على احسن وجه ،ويمكننا اعتبار تربية الطفل وتحصيله الدراسي على رأس هذه الاهداف، ولا يمكننا تحقيق ذلك إلّا من خلال توثيق الصلات بين المدرسة والبيت، فالتلميذ هو أساس إقامة هذا التعاون الوثيق ،فمن اجل تعلمه أُسِّست المدرسة ،كما يمثل اكبر مسؤولية يعنى بها اولياء الامور .

وبما أنّ التعليم حق من حقوق الفرد على الدولة والولي فلا بد أن يتشاركا في توفيره والعمل على اقامة هذه العملية التعليمية على اكمل وجه لضمان تحقيق نتائج إيجابية تنعكس على الفرد في جميع مجالات حياته ،ومن هنا اصبحت مسؤولية المدرسة كمؤسسة حكومية اكبر ولكي تتسم بالفاعلية وتكون ذات رؤية واضحة تتطلب القيام بأدوار جديدة تبتعد عن التقليدية المتمثلة في تلقين الأبناء العلوم و المعارف دون توظيفها ،بل يجب الاهتمام، ببرامج التطور التربوي ذي الابعاد الجديدة ،والتي من بينها الاهتمام بظروف المتعلم ،وهذا ما يتيح الاهتمام بالبيئة التي يتواجد فيها ومعرفة مدى تأقلمه معها، حيث تمثل جزءًا كبيرًا وهامًا بالنسبة له ،وهذا ما سنقوم بتوضيحه من خلال دراستنا هذه والمدرجة تحت عنوان: **البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية للطور الثاني إبتدائي-**

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز مختلف الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي المتعلقة بالبيئة التي يتواجد فيها المعلم في كل من المدرسة والأسرة، بإعتبارهما محل تواجده من جهة وطبيعة العلاقة التي تربطه بهما من جهة أخرى، فالمحيط البيئي الذي نشأ فيه المتعلم ويتلقى فيه تعليمه فترة تعلمه الأولى يعتبر ركيزة أساسية بالنسبة له ونجاح تحصيله الدراسي راجع إلى هذه الركيزة بدرجة كبيرة، فالبيئة تؤثر عليه من عدة جوانب(معرفي، وجداني، دراسي...) ولضمان نجاح العملية التعليمية يجب الإهتمام بدرجة كبيرة بالبيئة التي تجري فيها هذه العملية وتنميتها وتطويرها ومتابعتها من حين إلى آخر لضمان سلامة المتعلم وتحقيق التحصيل عنده، فتفاعل كل من المدرسة والأسرة ينعكس أيديولوجيا على المتعلم ومن ثم فهدفنا الأكيد من هذه الدراسة هو الفهم العميق والشامل للمشكلات التي

يواجها المتعلم من هذا الجانب –البيئة التعليمية– والإسهام في تحديد هذه المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كذلك الإشارة إلى أهمية هذا الجانب وإعتباره أساسا لنجاح المتعلم في كل مجالاته تقريبا، والوصول إلى البعد الإنفعالي(الوجداني) لديه، حيث يكتسب من البيئة التي ينشأ فيها، وكذلك الوصول إلى الجانب المهاري لدى المتعلم والإشارة إلى مدى اختلاف التحصيل الدراسي بين من يعيشون في بيئات مختلفة، والبعد المعرفي؛ وذلك بتوفير المعلومات التي ينبغي أن يدركها المسؤولون عن المتعلم في كل من الأسرة والمدرسة لفهم النظام البيئي التعليمي ومكوناته وكل ما يحتويه من موارد(مادية، بشرية)، والحرص على توفيرها وتهيئتها لضمان راحة المتعلم.

وتعتبر الأهداف السابقة الذكر مصدر لإشتقاق أهداف سلوكية ومادية لتحسين الوعي ونشره، والإشارة إلى مدى أهمية هذا الجانب وتأثيره على المتعلم وعدم إغفاله أو إستبداله بجوانب أخرى وهذا لا يمكن أبدا فتبقى البيئة والنشأة ذات دور فريد من نوعه وهناك نطرح الإشكال الآتي:

ما مدى تأثير البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي لدى المتعلم؟

وتتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات أخرى:

–هل يمكن للمتعلم أن يتغلب على مشاكل البيئة التعليمية بمفرده، أو هو بحاجة إلى مساعدة غيره؟

–إلى أي مدى تنعكس البيئة على المتعلم من حيث التحصيل الدراسي؟.

–هل يكون إنعكاس البيئة ظاهرا على المتعلم، أو يتعداه إلى الإنعكاس الباطني؟

وللإجابة عن التساؤلات المدرجة إخترنا المنهج الوصفي لأنه المناسب لها.

فمنهج الدراسة الذي يتبعه الباحث يعتبر أساس نجاح موضوعه، وهو أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويقصد به الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة

ما ووصفها وتفسيرها والتحكم بها والتنبؤ بها مستقبلا، ويتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من آليات مختلفة بغية الوصول إلى الهدف الذي يصبو اليه، حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، إلى المنهج الوصفي إستعنا بآليات أخرى(الاستقراء والتحليل) وذلك باستخدام الأساليب العقلية في تحليل النتائج ومناقشتها والمقارنة في ما بينها، بغية تحديد وكشف عن مدى تأثر المتعلم بالمحيط المتواجد فيه وبيان نتائج هذا التأثر.

وكون هذا المنهج يصف الجوانب المتعلقة بالدراسة والبيانات الكمية والنوعية والتي يتم تحليلها على ضوء فروضه تم استخدام الأساليب الاحصائية المتوافقة معه كما اتبعنا في دراستنا الخطة التالية: بدأنا الدراسة بمدخل فيه شرح لبعض مصطلحات البحث ثم قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول تحت عنوان البيئة التعليمية المدرسية، وفيه قمنا بإجراء تعريفات لغوية وأخرى اصطلاحية للمدرسة، ثم أشرنا إلى مفهوم البيئة التعليمية المدرسية ومكوناتها، ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.

أما الفصل الثاني:كان تحت عنوان البيئة التعليمية الأسرية وفيه قمنا بإدراج تعريفات لغوية وأخرى اصطلاحية للأسرة، ثم تطرقنا لي مفهوم البيئة التعليمية الأسرية، وذكر مكوناتها، ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.

أما الفصل الثالث: فكان عبارة عن دراسة ميدانية تتضمن استمارة أسئلة موجهة لعينة من المعلمين، وأخرى إلى الأولياء، تحتوي كل منهما على أسئلة ذات صلة وثيقة بالمتعلم، بغية الوصول إلى هدف الدراسة المطلوب.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المراجع نذكر منها (لسان العرب، ابن منظور، أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس، أحمد السيد سميرة: مصطلحات علم الاجتماع، الخولي سناء: الزواج والعلاقات الأسرية، أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا

السكان والأسرة والطفولة ، محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية ، علي عبد المجيد أحمد :التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية).

كما إعتمدنا على بعض الدراسات السابقة وهي : بلقاسم بوداود–طاهر بوهالي علاقة الأسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الإبتدائي، محمد العلي – زينب عبد الله، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات، ولعل سببها راجع إلى صعوبة الموضوع وتشعبه حيث يتقاطع مع علم الاجتماع.

وفي الأخير نحمد الله تعالى فبفضله سبحانه أتيحت لنا فرصة دراسة هذا الموضوع، ونتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف على مجهوداته معنا وتوجيهنا، ونرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليلا في إثراء معلومات الدراسين والباحثين بخصوص الموضوع، ونرجو أن تكون دافعا وحافزا لمن يطلع عليها وتكون بداية لدراسات وبحوث أخرى، وذلك بدراسة زوايا وجوانب متعددة لم يتم التطرق إليها.

الأستاذ المشرف:

د. فريد خلفاوي

الباحثتان:

- حدي بن عمارة
- عائشة خياري

الوادي في: 2019/05/23

مدخل

تمهيد:

تشكل سنوات الدراسة فترة إعداد الإنسان من جميع النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية ولهذا فإن المدارس تؤدي دورا هاما في تحسين صحة الأجيال وسلوكهم واعتمادهم على أنفسهم من خلال تنمية مهارات حياتهم.

وضمن هذا المحتوى ادرجت عدة مصطلحات في دراستنا ضمن هذا المحتوى نذكر منها:

أولا : تعريف البيئة

1- لغةً:

الأصل اللغوي لكلمة بيئة هي مادة (ب.و.أ)، قال ابن منظور في لسان العرب: بَوَأَ: باء إلى الشيء يَبوء بَوءًا؛ أي رجَع.[1]

وجاء في معجم الوجيز (بَاء) بالشيء، وإليه- بُوْءًا، وَبَوَاءً: رجع. و- بما عليه: احتْتمله واعترف به.

(أَباءَ) فلاناً منزلاً: هَيّأه له وأَنزله.

(البِيئَةُ):المنزل .و-: ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما . يقال: بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية.[2]

2- اصطلاحا:

تُعرَّف البيئة بأنها: "كل ما يُحيط بالإنسان من أشياء تؤثر على الصحة، فتشمل المدينة بأكملها، مساكنها، شوارعها، أنهارها، آبارها، شواطئها، كما تشمل كل ما يَتناوله الإنسان من طعام وشراب، وما يلبسه من ملابس، بالإضافة إلى العوامل الجوية والكيميائية، وغير ذلك". [3]

1 ابن منظور، لسان العرب، باب الألف، فصل الباء فالواو، مادة (ب و أ) ص 42

2 مصطفى الحجازي، المعجم الوجيز، باب الألف، مادة (ب و أ)، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1979،ص66

3 عمر بن محمد القحطاني، أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، دار ابن الجوزي،ط1، 1429هـ - 2008م ، ص21- 24

ومِن تعريفات البيئة في هذا العلم أيضًا ما قاله البعض: إن للبيئة مفهومين يُكمل أحدهما الآخَر: "أولهما البيئة الحيوية؛ وهي كل ما يختصُّ بحياة الإنسان وبعلاقته بالمخلوقات الحية، الحيوانية والنباتية التي تَعيش معه.[1]

أما ثانيهما فهي البيئة الطبيعية، وتشمَل موارد المياه، والفضلات، والتخلُّص منها، والحشرات وتربة الأرض، والمساكن، والجو ونَقاوته أو تلوثه، والطقس، وغير ذلك من الخصائص الطبيعية للوسط".[2]

أما البيئة بمفهومها الواسع فهي تشمل عدة أبعاد؛ تكنولوجية واجتماعية واقتصادية وتاريخيَّة وثقافية.[3]

وكل بُعدٍ من هذه الأبعاد يتفاعل مع الأبعاد الأُخرى، ويؤدي دورًا حيويًّا في توازُن هذا الكل، فعندما نقول البيئة، فنحن نقصد جميع العناصر التي تُحيط بالإنسان وتتفاعل معه من خلال قيامه بنشاطاته الحيوية".

ويُمكن إدراج تعريف آخَر مُشابه لما سبَق ذكره؛ فالبيئة – حسب بعض الباحثين –: "عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العُضوية الحيَّة بعضها البعض "إنسان، حيوان، نبات.."، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية (الهواء، الشمس، التُّربة...)، ويتمُّ هذا التفاعل وفق نظام دقيق، مُتوازِن ومُتكامِل يُعبَّر عنه بالنظام البيئي".

وهناك مَن عرف البيئة من الناحية العِلميَّة بأنها: "مجموع العناصر الطبيعية التي تُكيِّف حياة الإنسان".[4]

نظرًا لما سلف ذِكرُه، يُمكن استِخلاص تَعريف عِلمي لمفهوم البيئة بأنها: إجمالي الأشياء المُحيطة بالإنسان والمؤثِّرة على وجود الكائنات الحية على سَطح الأرض، متضمِّنة الهواء والماء والتربة والمعادن والمُناخ والكائنات أنفسهم.

1 ينظر: الموقع على شبكة الإنترنت، مقالة: "ماهية البيئة"؛ للدكتور: أسامة عبدالعزيز،2019/04/12، 23.15 مساءا.

2 ينظر: أسامة عبدالعزيز ،المرجع السابق، ص12

3 البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 46، ص: 22 - 23

4 عبدالمجيد السملالي، الوجيز في قانون البيئة؛(د، ط)،(د، ت) ، ص 13

ثانيا: تعريف التعليمية (الديداكتيك):

1-لغة: يعرفها ابن منظور في لسان العرب مادة (ع.ل.م): «علم، فقه، علم الأمر تعلمه وأتقنه».[1]

- وقال الفيروز آبادي: «علمه العلم تعليمها .... وعلمه إياه فتعلمه».[2]
- التعليميّة وهي ترجمة لكلمة "**Didactique**" التي اشتقت من كلمة "**Didaktitos**" اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية، أو تقنية.
- كلمة "التّعليمية" في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من "علم"، أي وضع علامة، أو أمارة، لتدل على الشيء، لكي ينوب عليه.[3]

2-**اصطلاحاً:** لقد ورد مصطلح التعليمية في تعريفات عديدة ومتنوعة، نذكر منها:

عرفها "**سميثSMETHE**": «هي خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها، ووسائطها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلقّ موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية تنفيذها، ومراقبتها، وتعديلها عند الضرورة ....».

وعرفها "**ميالاري MELARI**": «التّعليمية هي مجموعة الطرائق، والأساليب، وتقنيات التّعليم».[4]

وعرفها: "**حمزة بشير**" أنَّ القصد من مصطلح التعليمية" توفر الشروط المادية والنفسية للمتعلم مع عناصر البيئة التعليمية في مختلف مواقف التعليمية، وبشكل جيد كما تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف والاتجاهات، وذلك بأبسط الطرائق الممكنة"[5]

---

1 ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة (ع.ل.م)ص416.

2 الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، مادة (ع.ل.م)ص 155، (بتصرف)

3 محمد اصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي(وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، دار الهدى عين مليلة، د ط،2012م، ص126.

4 المرجع نفسه،ص127.

5 ينظر: حمزة بشير، المرشد للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبير، دار الهدى، عين مليلة الجزائر،(د ط)،(د ت) ص53.

ثالثا: تعريف البيئة التعليمية:

تعددت المفاهيم حول البيئة التعليمية .... فهي ذلك المكان الذي تقدم فيه الخدمات التربوية والتعليمية للطلاب وفق أهداف محددة كما تعرف البيئة التعليمية بأنها الجوانب المادية والمعنوية التي تحقق التفاعل لأفرادها داخل منظومة معينة. [1]

رابعا: تعريف التحصيل الدراسي:

لقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثيين التربويين والسوسيولوجييّن، وهذا ما أدّى إلى وجود عدة تعريفات مختلفة تبعا لاختلاف وجهات النظر، ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

التحصيل الدراسي هو« درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين »[2].

هذا التعريف يقصد بالتحصيل الدراسي ما يكتسبه الفرد أو هو النجاح الذي يصل إليه الفرد في مادة دراسية أو مجال من المجالات.

ويعّرفهُ الباحث "**فاخر عاقل**" بأنّهُ: « ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يُستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي تحصل عليها في اختبار الشهادة النهائية أو نصف العام»[3].

وهذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس ما تحصل عليه التلميذ من معارف ومهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجاته في نهاية السنة الدراسية.

---

1 محمد اصالح الحثروبي، المرجع سابق، ص 130

2 صلاح الدين محمود علاّم، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2000، ص 305 .

3 داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية غزة، ، (د.ط) ،2009،ص34.

أما "**تشابلنّ chaplin**" فعرف التحصيل الدراسي بأنّهُ «مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المنتظمة»[1].

يركز هذا التعريف على جانبين الأول يتعلق بمستوى الأداء أو الكفاءة، أما الثاني فيتعلق بطريقة التقييم، والتي يقوم بها المعلمين، أو تكون بواسطة الاختبارات.

والتحصيل أيضا يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للتلاميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى التلاميذ، ويقاس عن طريق اختبارات التحصيل، وهي أدوات يتم بها قياس مدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب في مجال معين ومحدد[2]. وهذاّ يعني أن التحصيل الدراسي يرتبط بأداء التلاميذ والذي يتم قياسه لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية.

ويعرف التحصيل الدراسي كذلك بأنّه «مقدار ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف، وقد يكون التحصيل مهاريًا، أو علميًا، أو دراسيًا، والمعيار للاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار»[3]

هذا التعريف يدل على أن التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف في مجال من المجالات، ويكون المعيار لمعرفة مدى اكتسابه هو الدرجة التي يحصل عليها.

وفي الأخير يتبين أن التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه المتعلم أو يحققه أو يكتسبه من معارف ومهارات خاصة في المجال الدراسي، ويستدل عليه من خلال الدرجات التي يتحصل

---

1 نبيلة أحمد أبو حبيب، الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص52 .

2 ينظر: عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (17-15سنة)، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010/2011، ص119.

3 كمال محمد زارع الأسطل، العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة،2010 ،ص14

عليها التلميذ بواسطة الاختبارات المنتظمة، قصد تكيفه مع الوسط المدرسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه.

الفصل الأول:

البيئة التعليمية المدرسية

أولا: مفهوم المدرسة

ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية المدرسية

ثالثا: مكونات البيئة التعليمية المدرسية

رابعا: أثر البيئة التعليمية المدرسية على التحصيل الدراسي

تمهيد:

بالرغم من أن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الأسرة إلا أنها لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة في عالمنا، المعاصر وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا، مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أوجدها المجتمع، والحياة الإجتماعية وأصبحت بناء أساسيا من أبنيته، أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم، حيث لا يوجد أية مؤسسة اجتماعية أخرى تمتلك من الفرص ما تمتلكه المدرسة، ولم تكن الأبحاث في ميدان المسألة المدرسية وليدة الصدفة العابرة، أو الترف العلمي؛ بل كانت استجابة موضوعية ملحة اقتضتها التطورات الاجتماعية، التي انعكست على بنية المدرسة ووظائفها وعلاقاتها مع الوسط الاجتماعي، وفي إطار هذه التطورات الجارية بدأت المدرسة تطرح نفسها كإشكالية اجتماعية بالغة الأهمية والتعقيد.

ومن هنا وجب أن نتعرف على مفهوم المدرسة ومكوناتها، وكذا تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي للتلميذ.

أولا: مفهوم المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة، بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دارستها، ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاًما اجتماعيا، وفي إطار ذلك التنوع المدرسي يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة أخرى على وظيفتها .

1- المدرسة لغة :

جاء في لسان العرب لإبن منظور: في مادة (د.ر.س)« دَرَسَ الشيءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عفا. ودَرَسَته الريح، يتعدَّى ولا يتعدَّى، ودَرَسه القوم: عَفَّوْا أَثره. والدَّرْسُ: أَثر الدِّراسِ..».[1]

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ص 161.

وجاء في قاموس المحيط: درس الرسم دروسا: عفا، درسه الرياح، لازم متعد، والمدارس الموضوع يقرأ في القرآن، ومنه مدارس الموضع يقرأ فيه القرآن، ومنه مدارس اليهود. [1]

2- المدرسة اصطلاحا :

يرى "**جميل حمداوي**" بأن المدرسة: «مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. وهي نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم»[2]

يرى "**أرنولد كلوسARNOLDE KLOS**" المدرسة على أنها: نسقٌ منظماً من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة، وفي ايديولوجيتها الخاصة. [3]

ويرى "**شيبمان** CHIBMAN" إن المدرسة: شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.[4]

وعرفها بعض التربويين العرب:

على أنها تلك المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع، وهنا يمكن الحديث عن أربعة عناصر أساسية هي: المدرّس الذي يتولى مهمة التدريس والتكوين والتدريب، والدرس وهو المعرفة التي يوصلها المدرّس إلى المتعلم، ثم الدّارس هو التلميذ أو الطالب الذي يتقبل المعرفة، ثم قاعة الدرس التي يتكون فيها المتعلم.

1 محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة،(د، ط)، (د، ت) ص536.

2جميل حمداوي، سوسيولوجيا التربية، مصر، (ط1)، 2015م، ص49

3 ينظر: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي، جامعة الكويت، (ط1)، 2003،ص29

4 ينظر: المرجع نفسه، ص31

ومن هنا فللمدرسة وظائف عدة منها: وظيفة التعليم، ووظيفة التكوين، ووظيفة التدريب، ووظيفة التأهيل، ووظيفة التهذيب، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب وظائف أخرى اجتماعية وايديولوجية وسياسية... [1]

3- المفهوم السوسيولوجي للمدرسة:

تشكل المدرسة نظاًما معقًدا ومكثفًا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية. وهذا يعني بدقة أن المدرسة- كما تبدو لعالم الاجتماع- تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية داخلها وخارجها. وهي أفعال تتصف بالتنظيم، وتؤدي إلى إعادة أنتاج الحياة الاجتماعية ثقافًيا وتربوًيا.[2]

ومن التعريفات السابقة يمكننا القول أن المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية، قد تكون عامة أو خاصة، تعنى بتكوين الناشئة وتربيتها وتهذيبها وتخليقها، وتنمية قدرات المتعلمين العقلية، والسمو بوجدانهم العاطفي والقيمي، وتقوية مهاراتهم الحسية - الحركية. ومن ثم، فالمدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه الجميع، مدرسين كانوا أم متعلمين، أمام قانون معياري موحد وملزم، بغية أداء الواجبات المهنية والمدرسية أحسن أداء، بغية تحقيق الجودة الكمية والكيفية.

وهي كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسون والإداريون فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من

1 ينظر: حمزة بشير،المرشد للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبير،دار الهدى،عين مليلة الجزائر،(د، ط)، (د، ت)، ص53.

2 ينظر: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص30

جهة أخرى. وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي.[1]

ثانيا: مفهوم البيئة المدرسية

البيئة لفظة شائعة في الأوساط العلمية يرتبط مدلولها بنوع العلاقات بين البيئة ومستعملها، وتعني كذلك كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات التي يمارس فيها حياته وأنشطته المختلفة. كما يقصد بالبيئة كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد جميعها، وتتضمن كل المؤثرات والمتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها، وتؤثر البيئة التي تتم بها عملية التعلم والتعليم على أداء سلوك الطالب، وحتى يتم فهم الطالب ومن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق وفهم كامل له وينبغي أن يتم تقويم لطبيعة البيئة التي يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم وتعلمهم؛ إذ أن للعوامل البيئية تأثيراً مباشرا وغير مباشر في سلوك الطلبة النفسي من حيث طرق التدريس والآليات المستخدمة والمناهج المتبعة ...الخ[2]

وتعد البيئة التعليمية المدرسية ليست محور اهتمام المؤسسات التعليمية وحسب بل هناك جهات أخرى مهتمة بها، ويدخل هذا في مجال اللسانيات التطبيقية اضافة الى الجهات المستفيدة من هذه الخدمة من الطلبة والقائمين على العملية التعليمية، لما لها من تأثير على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، وبالتالي تأثيره على جودة التعليم، وقد دفع ذلك الباحثين إلى الخوض في هذا الموضوع بصور مختلفة فمنهم من ركز على الأبنية المدرسية ومنهم من ركز على جانب التنظيم إذ عرفها "**زينب محمد عبد الله**" على أنها: «بيئة خارجية مضمونة

1 ينظر: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص 31

2 ينظر: الكعبي كاظم محسن، كويطع محمد، التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي مقدم الى كلية التربية في الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2008-2009، ص 55.

بمعنى أن الإنسان أقامها لتحقيق أهداف معينة، وهي تضم عناصر عديدة مثل الأبنية والمرافق المختلفة ووسائل الترفيه وغيرها»[1].

أما البعض فقد ركز على الأهداف وعناصر التنظيم لاسيما "**أمل بنت محمد علي**" والتي عرفتها على أنها« ذلك الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة واعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم كما تعد عنوانا للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية»[2].

ويرى "**زكي إخلاص**" المدرسة على أنها مجموعة من العناصر التي تحيط بها وتمثل مكانة هامة في التداعيات التي يمكن أن تخافها في صحة الطالب الجسمية والعقلية والنفسية، وتضم هذه العناصر ما يلي :البناء المدرسي وموقع هذا البناء والإنارة والتكييف في القاعات والصوت ومجمع القمامة والتخلص منها وتوفر الماء الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي. [3]

في حين ذكر البعض مصطلح المناخ المدرسي كدلالة على البيئة المدرسية، والمناخ المدرسي هو أحد المفاهيم التي تبلورت في إطار تطور الفكر التربوي المعاصر، إذ يعد "**كورنال Cornel**" هو أول من استعمل مصطلح المناخ المدرسي عام 1955م في دراساته عن مناخ المؤسسات التعليمية، وقد ذكر "**تاجيري Tajiuri**" أن التناسق الخاص للخصائص المحتملة للبيئة والوسط والنظم الاجتماعية، والمؤسسات التربوية والثقافية تكوّن معا المناخ

1 زينب محمد عبد الله، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، "دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب وهيأة الدراسات العليا في جامعة بغداد،العراق،2005، ص 89.

2 أمل بنت محمد علي، أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية قيم الابداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2011،ص45

3 ينظر: زكي اخلاص ،اثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية،(ط1)، (د، ت) 2010، ص 38

المدرسي[1]، واستنادا الى ذلك ذكر "**محمد جميل**" أن المناخ المدرسي يمثل نوعية البيئة الداخلية للمدرسة، والتي يتوصل لمعرفتها المدرسون من خلال تجاربهم واختباراتهم وتؤثر في سلوكهم وبالإمكان تشخيصها بمجموعة من الصفات والخصائص[2].

وقد أشار "**الخوالدة محمد محمود**" أن المنظومة التربوية (البيئة التربوية) تتكون منه عناصر ترتبط بالعملية التربوية أهمها:[3]

-المتعلم/ التلميذ -المعلم/ المدرس -المناهج التربوية -الكتاب التعليمي - أساليب التعليم - أساليب التقويم -البيئة التعليمية (الاجتماعية والثقافية والطبيعية).

مما تقدم نرى أن:

- ضرورة التمييز بين مصطلحي البيئة المدرسية والمناخ المدرسي وعدم الخلط بينهما أو استعمال المصطلحين للدلالة عن المفهوم نفسه فالبيئة المدرسية مفهوم أشمل من المناخ المدرسي (البيئة الداخلية فقط).
- أن هناك تداخل في هذه العناصر فضلاً عن أنها خلت من البناية والإدارة المدرسية وهي من العناصر المهمة في المنظومة التربوية؛ إذ يمكن إعادة تصنيفها والإضافة عليها وفق الآتي:

أ -**البيئة المدرسية الداخلية** : وتضم جميع المكونات والعناصر التي تؤثر بشكل مباشر في الأداء المدرسي وخصوصاً جودة الخدمات التعليمية من ذلك العناصر البشرية (التلميذ

1 رافد جابر عباس الساعدي، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الإبتدائي بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، محافظة بغداد، شهادة الدبلوم العادي، إشراف د.إحسان داهش جلاب، جامعة القادسية، العراق، 2017-2018، ص28.

2 محمد جميل، مستوى اداء مدرسي المرحمة الثانوية وعلاقته بالمناخ التربوي السائد من وجهة نظر المشرفين الاختصاص، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، ابن رشد لمعلوم الانسانية في جامعة بغداد، العراق، 2015،ص30

3 الخوالدة محمد محمود، دراسة في الفكر التربوي المعاصر، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،(ط1)،2012،ص 199-211

والمعلم والإدارة المدرسية) والغير البشرية (الكتب المنهجية والبنايات المدرسية والأثاث المدرسي).[1]

ب –البيئة المدرسية الخارجية : وتضم كل العوامل والظروف التي تقع خارج أسوار المدرسة وتؤثر في العملية التربوية والتعلُمية.

–البيئة المنزلية (علاقة الأسرة بالتلميذ)

–علاقة المدرسة بالأسرة

وتمثل البيئة المدرسية جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما بناء شخصية الطالب وضمان إسهامه الفاعل في بناء مجتمعه.[2]

ثالثا: مكونات البيئة التعليمية المدرسة

إن المتمعن في مهمة حياة المجتمعات يجدها عظيمة وخطيرة في الوقت ذاته، وتتجلى عظمتها في أنها تُعِد المواطن الصالح الفاعل الاجتماعي المشارك في حركية تغير المجتمع، أما خطورة المهمة التي تقوم بها المدرسة فتكمن في كون كل خلل في مسيرتها التربوية التعليمية قد يترتب عليه أنتاج جيل سلبي رافض لثقافته، عاق لمجتمعه، وعليه يمكننا القول بأن المدرسة عبارة عن مصنع تتم بداخله صناعة شخصية المجتمع عن طريق صناعة شخصية أفراده، والجدير بالذكر أن سيرورة الإنتاج داخل هذه المؤسسة تحتاج إلى أطراف تتعاون لتنتج لنا الفرد الواعي والفاعل اجتماعيا، وتسمى بأطراف العملية التربوية التعليمية، وقد قسمها الباحثون في علوم التربية إلى قسمين وهما: الطرف المادي والمتمثل

1 رافد جابر عباس الساعدي، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الإبتدائي بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية ، محافظة بغداد، شهادة الدبلوم العادي، إشراف د.إحسان داهش جلاب، جامعة القادسية، العراق، 2017-2018، ص29.

2 المرجع نفسه، ص 30

في مبنى المدرسة وملحقاتها وكذا الوسائل التعليمية، والطرف البشري المتمثل في الإدارة والمعلم والتلميذ.[1]

وتركز أهم البحوث التربوية على المكونات الأساسية للمدرسة والتي تتمثل في المعلم والتلميذ والمنهج.

1-المعلم:

المعلم هو المرشد والموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال، والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع، فهم القيمون على تراث الجماعة، يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يُرسّخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة بأيديهم يشكلون رجال المستقبل، ولم يعد يخفى في وقتنا الحالي على أحد من المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلم من أهمية في العملية التربوية التعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ، وهذا راجع حسب بعض الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت، ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة للمعلم، من حيث أن دوره لم يعد تلقينيا محضا، بل أصبح تربويا تعليميا في أن واحد، وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها، من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى[2]، كما يقول "**توما جورج خوري TOMA JORJE KHORI**": «أن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزء كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب

1 ينظر: زين الدين مصمودي: دور المدرس في العملية التربوية التعليمية، مجلة الرواسي جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، العدد 10، جانفي/ فيفري 1994 ،ص10 .

2 زعيمية منى، الأسرة،المدرسة ومسارات التعلم-العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال-،مذكرة ماجيستير ،اشراف رواق حمودي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013/2012، ص67

والأصدقاء، ومن كل ما يحيط به منذ ولادته، ولهذا لا نتصور أنه سيتركها عند دخوله المدرسة، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي والثقافي»[1].

فالمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، ومن هذا المنطلق فأن هناك مجموعة من المهام الملقاة على عاتق المعلم تتمثل فيما يلي:[2]

* إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ.
* التخطيط للدرس.
* تقديم المعرفة.
* توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
* الضبط والمحافظة على النظام.
* إرشاد التلاميذ.
* التقييم.

وللقيام بهذه المهام، على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم، وتكوينه الجيد، وإلمامه بالعلوم الإنسانية، خاصة علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع وأن يكون ذا شخصية قوية ومنضبطة، وحاملا لمثل عليا، إضافة إلى سعة الصدر، وتقبل النقد، والاعتراف بجهود التلاميذ.[3]

1 توما جورج خوري، المناهج التربوية، مرتكزاتها، تطويرها وتطبيقاتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (ط1) ،بيروت، لبنان، 1983، ص 40

2 زعيمية منى، المرجع السابق، ص 67.

3 ينظر: أحمد أبو هلال، تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن،(د، ط)،1979، ص 26-15

2-التلميذ:

ينظر للتلميذ في غالب الأحيان على أنه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط، وبتعبير آخر ننظر إليه نظرة غائية أو هو غاية العملية التربوية، ونلتمس استمرارية هذه الأفكار من خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم، والتي ترى في التلميذ أنه طرف مستقبل للمعلومات لا غير دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التربوية التعليمية، وكل هذا يمكن إرجاعه إلى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، حيث إن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والإرشادات والتعليمات وثقافته ككل من الأكبر منه، واعتبار كل ما يصدر عنهم شيئاً مقدساً لا يناقش ويتقبل كما هو، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الأب الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة، ومن هذا المنطلق يحاول المعلم إعادة إنتاج الأفكار نفسها، والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه في البيت، ومنها اعتبار التلميذ مخلوقاً عاجزاً عن تقرير مصيره أو حتى المشاركة في تكوينه، وعلى حد تعبير الدكتور "**سلامة الخميسي**"، فأن هذا يعود إلى تسلطية العلاقات الاجتماعية، بدءا بالأسرة وأنتقالا إلى المجتمع والسلطة مرورا بالمدرسة.[1]

والملاحظ أن هذه الأفكار والممارسات التربوية التي تهمش التلميذ وتجعله سلبيا في العملية التربوية التعليمية قد تكون سببا في إضعاف عزيمته وهز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق يرى بعض العلماء وجوب إشراك التلميذ في هذه العملية التربوية، عن طريق إشراكه في إعداد خطة الدرس مثلا، وإشراكه في إعداد برنامج رحلة مدرسية معينة أو نشاط مدرسي عام، حيث تخلق لدى التلميذ الإحساس بالمسؤولية، وأنه عضو فاعل، وتنمي لديه القدرة على بناء حياته ومجتمعه.[2]

1 نبيل حميدشة: بعض الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي للأستاذ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، المشرف خطابي أحمد، جامعة منتوري، قسنطينة، 1996-1995، ص 65.

2 نبيل حميدشة، المرجع السابق، ص 77

3-المنهاج:

يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويُعَّرف المنهاجُ في التربية الحديثة بأنه: «مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار»[1]، ويعرف كل من" **سميث SMETHE**" و"**ستانليSTANLI**" و"**شورز SHORZE**" المنهاج بأنه: «تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة»[2] ويعرفه "**كازويل KAZOILE**"و"**كامبل KAMBELE**"بأنه: «الخبرات التي يكتسبها التلاميذ بتوجيه من معلمهم»[3].

كما يعرف "**تايلور TAYLOR**"المنهاج بأنه: «جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية»[4]، ويعرفه "**هاس HAS**"بأنه: «جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة وأهداف تدريسية خاصة مرتبطة بها وتم تخطيطها»[5].

ويتصل المنهاج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات. [6]

وبناء المجتمعات يقوم على أساس أهدافها المجتمع ومحتواها الثقافي بعد تحليلها على يد متخصصين، بحيث تراعي احتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة، وتتماشى مع قدرات التلاميذ وميولهم، وتراعي احتياجات المجتمع المتجددة.

---

1 إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، (ط5)، 2000، ص170.

2 المرجع نفسه، ص170 .

3 المرجع نفسه، ص171.

4 المرجع نفسه، ص172.

5 المرجع نفسه، ص173.

6 المرجع نفسه، ص174.

والمناهج أُنشئت نشوء المدارس النظامية لكونها مرتبطة بها، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ، وهو جانب النمو العقلي، وتهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي، وكان المنهاج يعني المقرر الدراسي، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات، بدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية، كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية، بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي، ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع، ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، فالمنهاج يخدم الهدف الذي وضع من أجله، وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.[1]

رابعا: أثر البيئة التعليمية المدرسية على التحصيل الدراسي

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تأتي بعد الأسرة مباشرة وتؤدي دورا كبيرا في توجيه المتعلمين الوجهة الصحيحة، كما تنقل لهم المعارف والمهارات لإعدادهم للحياة، وتُعد المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي باعتبار أنها المؤسسة المسؤولة رسميًا عن العملية التربوية، وهناك العديد من العوامل المدرسية التي تتداخل فيما بينها وتؤثر بشكل مباشر على المتعلم وعلى أنجازه وتحصيله. [2]

ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي: [3]

- طول المناهج الدراسية أو عدم مناسبتها لقدرات التلميذ (صعوبتها).
- خلو المناهج الدراسية من عنصر التشويق الذي يحبب التلميذ في دراستها.

1 ينظر محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، مصر،(د، ط)، 2008، ص07-08.

2 ينظر: حنان بنت حمادي سليم اللهيبي الحربي، معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، إشراف د/ أحمد محمد القحطاني ،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 53.

3 عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،(ط1)، 2011 ص88

- «عدم تناسب طرق التدريس المستخدمة». وهنا يتوجب على المعلم تعديل طريقة التدريس أو تغيرها إذا دعا الأمر.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الفصل.
- «سوء معاملة المعلم لتلاميذه فتتولد لديهم كراهية التعليم». لذا يجب اختيار المعلم المؤهل علميا وخلقيا حتى نضمن نجاح العملية التربوية.
- توزيع التلاميذ في الأقسام، فاكتظاظ الأقسام يعد أهم العوائق التي تعيق وتعرقل المعلم في أداء دوره وتقلل من أداء التلاميذ وتحصيلهم.
- إنعدام التعاون بين البيت والمدرسة

مما سبق يتضح لنا أن التحصيل الدراسي يتحدد عن طريق مجموعة مختلفة ومتنوعة من العوامل والتي تتداخل فيما بينها، وتؤثر بدورها على المتعلم وعلى العملية التعليمية.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل يتضح لنا أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، فالأهداف واحدة والأدوار متكاملة، والخامة الأولية لكليهما هي الطفل الذي تسعى كل مؤسسة منهما إلى تشكيله وتطبيعه بالصورة التي تجعل منه مواطنا صالحا.

ومهمة المدرسة لا تستطيع الأسرة القيام بها وحدها بل تعجز عنها بعد أن تعقدت أمور الحياة، وضعفت سلطة قيم الأسرة، وتخلت عن كثير من مسؤولياتها لمؤسسات المجتمع الأخرى، وصارت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على إتاحة الفرص الكافية للتلاميذ لإكسابهم الخبرات التعليمية، وما تهيئه من آفاق واسعة، مستخدمة في ذلك كل الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة التي توصلهم إلى المستوى الثقافي المطلوب، وتعدهم للمراحل التعليمية المتتابعة، وتكتشف ميولهم واستعداداتهم، ثم تقوم باستثمارها وتنميتها، وبذلك تُعِد كل فرد منهم إلى المهنة التي تناسبه.

الفصل الثاني:

البيئة التعليمية الأسرية

أولا: مفهوم الأسرة

ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية الأسرية

ثالثا: مكونات الأسرة البيئة التعليمية الأسرية

رابعا: تأثير البيئة التعليمية الأسرية على التحصيل الدراسي

تمهيد:

تُعد الأسرة النواة الأساسية في تكوين المجتمع، فصلاحها من صلاح المجتمع والعكس صحيح، وبما أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية فيها تَبني شخصية كل فرد فينا، وتُصقل سلوكاته، وعليه فإن الأسرة بمثابة المرتع الذي توجد فيه كل مقومات النجاح أو الفشل في الحياة اليومية العلمية والنفسية وكذا الاجتماعية، وفي بعض الأحيان لاتوفق الأسرة في تحقيق الأمن والسلامة العاطفية للطفل، هذا ما نلمسه في الوظائف التي تقوم بها هذه البيئة من وظيفة نفسية واجتماعية ودينية، بيولوجية.

وعلى هذا الأساس وضعنا بعض المفاهيم التي اقتصرت على الأسرة ومكوناتها، وغيرها من العناصر التي تطرقنا إليها في هذا الفصل.

أولا : مفهوم الأسرة

1-لغة:

جاء في لسان العرب لإبن منظور في مادة (أ،س،ر) «مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد»، أما الأسرة: " الدرع الحصينة "[1]. وجاء في "**تاج العروس**" **لمحمد مرتضى الزبيدي:** «الأسرة من الرجل الرهط الأدنون وعشيرته لأنه يتقوى بهم»[2]، وهي الدرع الحصينة كذلك مستمدة من الأسر الذي هو الشد وهي تدل على أهل بيت الفرد.

2- اصطلاحا:

أن ظهور علم الاجتماع الأسري جعل من الأسرة موضوعا خاصا، تطرق إلى كل جوانبه من حيث الوظيفة والأدوار، بالإضافة إلى النظريات الاجتماعية التي أغنت هذا الموضوع. إلا أن هناك تباين في مفهوم الأسرة فقد وجد العلماء صعوبات في مفهوم الأسرة

1 ابن منظور،لسان العرب ،ج3 ،دار صبح و أديسوفت، الدار البيضاء، بيروت،(د، ط)، 2006.ص 51

2 محمد مرتضى الزبيدي،تاج العروس،ج3 ، المطبعة الخيرية،القاهرة،(ط1)،،1306هـ -1987م، ص 13.

الإنسانية، لأنها تخلط بين عناصر بيولوجية عامة، يشترك فيها جميع البشر، التكاثر وحفظ النوع البشري.

وعناصر أخرى اجتماعية ثقافية، تختلف عبر المكان وعبر الزمان وهي نظام الزواج، طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوارا اجتماعية داخلها، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة إجتماعية .[1]

قال تعالى:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** النساء الآية 1

فالإسلام يقر نظام "الأسرة الزوجية" لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة فمن خلالهما تنشأ الأسرة التي هي أساس المجتمع.

وحتى نخلص إلى مفهوم شامل لها وجب التطرق إلى بعض المفهومات التي طرحها العلماء باختلاف اتجاهاتهم النظرية. فعلماء الاجتماع يجمعون على أنها:« المؤسسة الاجتماعية التي تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة الإنسانية وهي ضرورة فطرية لحياة البشر واستمراره»[2]

تعرفها "**سميرة أحمد**" على أنها « جماعة من الأفراد تربطهم علاقة الزواج والدم يعيشون في وحدة سكنية ويتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض كما أن لهم أدوارا اجتماعية ويمارسونها مثل: دور الأب، والأم، والزوج، والزوجة، والأبناء، ولهم ثقافته المشتركة »[3]

1 سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ، الإسكندرية،(د، ط)، 1999،ص43.

2 موسى إبراهيم الإبراهيم، ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات ،دار عمان، الاردن،(ط3)، 2003،ص 101.

3 سميرة أحمد السيد ،مصطلحات علم الاجتماع، دار الفكر العربي، القاهرة،(ط3)،1997،ص43

وقد عرفها "**كونتCOONT**" أنها: «النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الخلية الأولى في كيان المجتمع، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد»[1].

كما يرجع المبدأ الأساس في تكوينها إلى وظيفتها الجنسية والعاطفية، إذ ثمة ميل متبادل بين الزوجين من جهة وعطف متبادل بينهم والأبناء من جهة أخرى.

وقد أشار "**كمال دسوقي**" إلى أن: «الأسرة تتجه إلى إبراز الارتباط بين الرجل والمرأة وما يترتب على هذا الارتباط من أنجاب ورعاية للأطفال والقيام ببعض الوظائف التي لم تسقط عن الأسرة في تطورها تمشيا مع ظروف المجتمع»[2].

ما يميز هذا المفهوم هو تطرقه إلى الوظائف التي تقوم بها الأسرة تماشيا مع المجتمع الذي تنتمي إليه، هذا ما أدى بكثير من المهتمين بعلم الاجتماع الأسري إلى القول بأن أنماط الأسرة في المجتمع يعتبر من أبرز ملامح المجتمعات المعاصرة[3].

وجاء في" **قاموس علم الاجتماع** " أن الأسرة: «عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، والتبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأب والأم وبين الأم والأب والأبناء. ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة»[4].

فالأسرة قد لا تظم أحد الوالدين أو كلاهما، كما قد يكون هناك زوجين يكونان أسرة دون أن يكون لديهما أبناء.

---

1 سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية،(د، ط)، 2009، ص16

2 المرجع نفسه، ص36-55

3 ينظر: سناء الخولي، المرجع السابق، ص 38

4 Joseph. Sumpf et Michel. Hugues:"Dictionnaire de sociologie" l'ibrairie larousse ,paris 1973. P131 .– نقلا عن سميرة ونجن، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، إشراف أ/د نورالدين زمام، جامعة محمد خيضر ،قسم علم الاجتماع بسكرة، 2011-2012، ص44.

لهذا قدم "**غريب السيد أحمد**" مفهوما يقول فيه: «أن الأسرة جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة»[1].

وترى "**سلوى الخطيب**" أن الأسرة: «وحدة اجتماعية تتكون من رجل على الأقل وامرأة يعيشون في منزل مشترك وقد تضم عددا من الأطفال في فترة ما من مراحل تكوينها، سواء بالأنجاب أو التبني، وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الأخرى»[2]

أما "**سناء الخولي**" فترى: «الأسرة تتكون في مجموعها من ثلاثة أعضاء على الأقل ينتمون إلى جيلين فقط (جيل الآباء وجيل الأبناء) وهي تشمل شخصين بالغين وهما الذكر والأنثى اللذان يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال، إلا أنهما يقومان بالالتزامات الاقتصادية تجاه الوحدة الأسرية وكذلك الضغوط الاجتماعية التي تفرض لطاعة هذه القواعد وهذه المعايير للأبناء»[3].

أما عبد "**المنعم شوقي**" فيعرفها بقوله: «الأسرة هي نسق اجتماعي يقوم على:

- معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا في مكان مشترك.
- قيام علاقات جنسية يقرها الدين والمجتمع.
- أنجاب الأطفال ورعايتهم.
- علاقات متينة تتسم بالخصوصية والاستمرار لمدة طويلة.
- سلسلة من الحقوق والواجبات»[4].

1 غريب سيد أحمد وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ،(د، ط)، 2001،ص20

2 سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة،(د، ط)،2002، ص36

3 سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت،(د، ط)، 1983،ص51.

4 أميرة، منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د، ط)، (د، ت)، ص 43.

كما يعرفها "**محمود حسن**" بأنها: «تمثل صورة التجمع الإنساني الأول وهي حماية أولية، بمعنى أنها أساس الأنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات من الحب والأمن والمركز الاجتماعي»[1]

الملاحظ أن معظم المفهومات السابقة تتفق على أن الأسرة تتم وفقا للزواج، إلا أننا نجد من يعتبر الزواج الذي لا ينتج عنه أطفال لا يكوّن أسرة؛ لأنه معرض للطلاق.

وهناك من يرى العكس فالأسرة تتكون حتى من دون أنجاب الأبناء مثلما نجده في مفهوم "لوك **LOCK.H** " بأنها: «جماعة من الأفراد تربط بينهم رابطة الدم أو التبني، ويعيشون في منزل مستقل ويتواصلون فيما بينهم عبر تفاعل مستمر، كما يؤدون أدوارا اجتماعية خاصة بكل واحد منهم باعتباره زوجا أو ابنا أو ابنة أو أما أو أختا، بحيث يتكون نتيجة ذلك ثقافة مشتركة»[2].

ونجد أيضا "**أوجبرن ODJEBRANE**" يعتبر الأسرة «رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها»[3].

أما عالم الاجتماع الفرنسي "**إميل دوركايم Emil Durkkeim**" يقول: «الأسرة ليست التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد. على ما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض»[4].

1 حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، لبنان،(ط1)، 1981،ص2.

2 عبد الباقي داود، المدرسة المغربية و المنتوج القيمي الأخلاقي، سلسلة التكوين التربوي، العدد 1،1999.

3 القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،(ط2)، 1999،ص34

4 المرجع نفسه، ص35

أما "**بل BELL**" و "**فوجل VOGEL** " فيعرفانها بأنها:« الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كأن هؤلاء الأطفال من صلبهما أو عن طريق التبني»[1]

من كل ما سبق نخلص إلى مفهوم شامل هو أن الأسرة عبارة عن نظام اجتماعي له وجود في كل المجتمعات البشرية تقوم بموجب عقد شرعي وقانوني بين رجل وامرأة أو أكثر على أساس علاقات جنسية يقرها المجتمع، ينتج عنها أطفال في الغالب، وهي المتكفلة بنمو الفرد حتى يصبح مسؤولا عن نفسه، فهي تقوم بمجموعة من الأدوار والوظائف عن طريق رابطة الدم كحالة الآباء والأبناء والأقارب، كما يقيمون في منزل واحد ويشتركون في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. والأسرة تأخذ أشكالا متعددة حسب حجمها المتعارف عليه في الأنثروبولوجيا، وتختلف بنيتها وحاجاتها باختلاف المجتمعات والفترات الزمنية التي تمر بها.

ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية الأسرية

يقصد بالبيئة الأسرية مجموعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية داخل الأسرة والعلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل ويتأثر بها، فهي علاقة دينامية بين الطفل وأفراد أسرته، قد تعين علي النمو وإظهار القدرات والمهارات لديه وقد تعرقل هذا التطور واستقلال إمكانياته، كما تشتمل أيضا علي أسلوب المعاملة الوالدية ونظرة الأسرة واتجاهها نحو الطفل والتواصل بين أفراد الأسرة. [2]

1 محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي(دراسة التغيرات في الأسرة العربية) ،دار المعرفة الجامعية،(د، ط)، 2003،ص2

2Voire: Mostafa Boutefnouchet: La famille Algérienne, évolution et caractéristique récentes, Alger, SNED, 1981.p50. نقلا عن زعيمية منى، الأسرة،المدرسة ومسارات التعلم-العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال-،مذكرة ماجيستير ،اشراف رواق حمودي، جامعة منتوري،قسنطينة، 2013/2012،ص30

ثالثا: مكونات البيئة التعليمية الأسرية

يمكن تحديد الوحدات المكونة للبيئة التعليمية الأسرية كما يلي:

1- الوالدان (الأب والأم):

يعتبر الأب والأم مركز العطاء في الأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها وتمويلها ماديا ومعنويا، بحيث يعتبران المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها (سكن ملبس، غذاء، دواء...) والنفسية والاجتماعية باعتبارهما مصدر السلطة ومصدر تعديل السلوك (الثواب والعقاب)، وتبلغ درجة تأثير الوالدين في أن الأطفال في الأسرة يمثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، وكذلك حرص الوالدين على تعليم الطفل قيمهما ومعتقداتهما وأنماطهما السلوكية واتجاهاتهما نحو الحياة.[1]

كما أننا نستطيع أن نقول أن زوال أحد الوالدين يعرض الأسرة بكاملها خاصة الأبناء إلى العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، كما قد يؤدي ذلك إلى تعرض الأطفال إلى مختلف الانحرافات الاجتماعية.

2- الأبناء:

المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في أنجاب الأطفال، فميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى أنجاب عدد قليل من الأطفال والشيء نفسه ينطبق على الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي في حين تميل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى أنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة. بصعوبة الحياة وعسر المعيشة، ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها، إذ تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة* ويخضع ذلك إلى خصائص الحياة الريفية؛ إذ يتوقع الآباء من الأبناء في الريف مساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي وزيادة دخل الأسرة في الكثير من الأحيان، على عكس الأسرة في المناطق

1 زعيمية منى، المرجع السابق، ص25.

الحضرية فهي تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الكبير من الأبناء.[1]

3- الجد والجدة:

نجد الجد والجدة بكثرة في الأسرة الممتدة، أين يكون لهما دور فعال في إدارة الأسرة وتمثيلها في المراسم الاجتماعية كالزواج، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية* وذلك من جراء أنتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عند وصول الابن لمرحلة الزواج.[2]

وخلاصة القول أن التنشئة الاجتماعية للأطفال تتأثر دون شك بتكوين الأسرة الاجتماعي.

رابعا: تأثير البيئة الأسرية التعليمية على التحصيل الدراسي

تؤكد الدراسات أن العلاقة السائدة في الأسرة لها أهمية في عملية بناء شخصية الطفل خاصة في سن الدراسة، وأن الخلافات الأسرية داخل الأسرة بين الوالدين تؤثر على شخصية المتعلم وبذلك يؤثر على تحصيله الدراسي.

فالأسرة لها دوراً هاماً في تكوين شخصية التلميذ سواء من الجوانب النفسية أو الإجتماعية فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة التلميذ وإستقراره وهذا بالطبع يؤثر إيجابياً على قدرة التلميذ في التحصيل الدراسي.[3]

---

1 زعيمية منى، المرجع السابق ،ص261.

* الأسرة الممتدة هي: «النمط الثاني للأسرة التقليدية، تنشأ بالزواج والإنجاب كالأسرة النواة، وتكتمل بزواج الأبناء وإنجابهم الأحفاد ال\اين يعيشون مع الأجداد والآباء في بيت العائلة». الأسرة والتوافق الأسري، كمال إبراهيم مرسي، دار النشر للجامعات، القاهرة، (د، ط)،2008، ص 84.

2 المرجع نفسه، ص 262

* الأسرة النووية هي: « يطلق مصطلح الاسرة النواة على أسرة متكونة من الزوج والزوجة وأبنائهما فقط، فهي لا تشمل أي أقارب آخرين». بدوي أحمد زاكي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، 1982،ص30

3 علي عبد المجيد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،مكتبة حسين المصرية للنشر والتوزيع ،لبنان ،ص12

يأتي المتعلمون إلى المدرسة حاملين معهم الأفكار التي تم إكتسابها من الأسرة والأقرباء المحيطين بهم، وقد تكون هذه الأفكار سلبية، حيث أن الفرد لا يجهل الأثر الذي يتركه الأقرباء والأسرة نحو المدرسة مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية تجاه المدرسة، ويخلق دافعاً قوياً في الرغبة في التعليم والالتزام بالنظام المدرسي والقوانين الموضوعة فيها .

فالأسرة الواعية هي التي توفر لإبنائها مواقف مبنية على أسس سليمة، مما ينعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي، وهنالك جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسر وإهتمامها، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادئ، والعلاقة الطيبة التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم. وتؤدي الأسرة دوراً مهماً وكبيراً في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها التي تسهم إلى حد كبير في التربية الإجتماعية لصغارها، وإن الأسرة تمارس نفوذاً كبيراً على أفرادها وضبطاً اجتماعياً في تربية أطفالها والتنشئة الإجتماعية التي تريدها وترضاها لهم؛ لأن سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها، فكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية السوية اضطر أطفالها إلى مجاراتها حتى لايخرجوا عن حدودها.[1]

فالأسر التي تتسم بالتجانس بين أفرادها، والتكامل فيما يقومون به من أدوار تدخر المزيد من قوة وفعالية تأثيرها العام على صغارها[2].

أن إستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي، حيث ينتمي العديد من التلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعياً، كذلك معاملة الوالدين القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم، فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى

1 السيد عزمي وزملاءه، الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة القدس، 1987، ص 22

2 السيد عزمي وزملاءه، المرجع السابق، ص 22

عدم متابعة الأب والأم للأبناء في النواحي المختلفة لاسيما الناحية المدرسية، مما ينعكس على مستوى التلميذ التحصيلي.[1]

ويؤدي إضطراب العلاقة بين الوالدين وقسوتهما في التعامل مع اطفالهما وشعور الطفل بالإهمال وعدم إحترام آرائه والسخرية منه، وكثرة عقابه الطفل والتفرقة بين الأبناء في المعاملة بالإضافة، إلى انخفاض المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي، وعدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت. [2]

فجميع هذه العوامل لها آثار عميقة على التحصيل الدراسي.

حين يظهر الانحلال الأخلاقي والمغريات التي تستهوي التلميذ خاصة في بداية مرحلة تعلمه تؤثر في درجة انتظام التلاميذ في مدارسهم، وفي متابعة دراستهم، مما يؤثر في درجة تحصيلهم ومن ثم يؤدي إلى التخلف الدراسي.

ومن ناحية أخرى فبعد المسكن عن المدرسة واضطرار التلميذ إلى استخدام وسائل الانتقال كالسيارة وما إلى ذلك بما قد يصاحبها من ازدحام قد يؤثر ايضا في درجة انتظامه وفي تحصيله المدرسي.

أما في حالة السكن الداخلي من حيث درجة الازدحام فإن له تأثير مباشر في انتاج التلميذ وانتظامه المدرسي.[3]

فالتحصيل العلمي والتفوق الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى كل المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم بمستوياتها المختلفة، ويتساءل الكثيرون عن أسباب تدني مستوى التحصيل عند التلاميذ، ويُلْقِي البعض اللّوم على المدرسة وكأنها

1 السيد عزمي وزملاءه، المرجع السابق، ص 24

2 ينظر: محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات والتأهيل المهني، القصر العيني ، القاهرة 1980،(د، ط)، ص 14

3 ينظر: محمد شمس الدين أحمد ،المرجع السابق، ص 15

المسؤولة الوحيدة عن تعلم التلاميذ وتدني مستواهم التحصيلي، والبعض الآخر يرى أن التلميذ هو السبب الرئيس في ذلك.[1]

غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلاميذ مؤشراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما، وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية، وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، وذلك بمعرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي تلك المعوقات، والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن، ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطوراً مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال من التفوق العلمي للطلاب؛ حيث يرى علماء التربية أن الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة تؤثر في التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزله عن تلك السياقات الاجتماعية والإقتصادية والتربوية التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي، ونقصد بالمناخ هنا ذلك الوسط المباشر والتاثيرات الإجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها. [2]

إلا أن المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة التلميذ في تحصيلة الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيئ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وإخوانه، فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري كلها ظروف وعوامل تؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي، وقد أوضح بعض الباحثين أن التنشئة الإجتماعية القائمة على

1 ينظر: المرجع نفسه،ص15

2 ينظر: محمد شمس الدين أحمد، المرجع السابق ، ص16

تشجيع الأبناء على الإستقلالية المبكرة عن الوالدين تُؤدي إلى تنمية الطموحات المبكرة عندهم، وإلى تحقيق تفوق دراسي في المراحل المتقدمة من التعليم؛ خاصة التعليم الجامعي[1].

إن التحصيل الدراسي في حد ذاته قضية تحتاج منّا الوقوف عليها من عدة زوايا، كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسيين، ومع تزايد الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أثر العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الأخرى في التحصيل الدراسي بدأ الباحثون التربويون والنفسانيون وعلماء الاجتماع بالبحث في الخلفية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للتلاميذ، لمعالجة المشكلات التي تنجم عنها، ومحاولة تجاوزها، والتكيف مع الظروف التي تطرأ على العملية التربوية لرفع مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي، ويعتبر التحصيل الدراسي جانباً من جوانب كثيرة يظهر فيها دور المجتمع والأسرة واهتمام الأسرة خاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين[2].

كما أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والإتجاهات الموجبة نحو المدرسة، وينعكس كذلك على سلوك التلاميذ نحو المدرسة والتعليم، ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ، أيضاً للوضع الإجتماعي والإقتصادي للتلميذ الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي، وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر إيجابياً في العلاقة بين المتعلم والمعلم[3].

من خلال ما سبق يمكننا القول ان العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى المعلمين بصورة متناهية، فأغلب الدارسين يؤكدون على أن جزء كبير من العوامل المؤثرة فيه أسبابها متغيرة، لكن العوامل البيئية وبالتحديد البيئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع) تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم وتعتبر من أهم المؤثرات عليه، وقد ظلّ

1 ينظر: المرجع نفسه ، ص17

2 نشهراني عامر عبدالله سليم – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب، مجلة التربية العدد 18 السنة السادسة، 2000 م ، ص 56

3 نشهراني عامر عبدالله سليم، المرجع السابق، ص 57

الإهتمام لفترة طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثر بجوانب عقلية في الشخصية، وذلك عن إعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثير عن التحصيل العلمي بالزيادة أو النقصان، ولكن الإتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية، إضافة إلى الجوانب العقلية للآداء.[1]

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة حيث قمنا بمعالجته من خلال جوانب مختلفة وبدأنا سعينا هذا من خلال بلورة مفهوم الأسرة الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس، وهذا من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم الأسرة، ضف إلى ذلك تعرضنا إلى التكوين الاجتماعي للأسرة، كما تطرقنا إلى أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر مهم بالنسبة لدراستنا هذه ألا وهو عملية التعلم وعلاقة الأسرة بهذه العملية، كما تناولنا كذلك تأثير البيئة الأسرية على التحصيل الدراسي.

1 المرجع نفسه ص81

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية بعنوان مدى تأثير علاقة الأسرة بالمدرسة على تحصيل المتعلم الدراسي

أولا: مجالات وعينات الدراسة

ثانيا: تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد:

إن اهتمامنا باكتساب المتعلم ومراعاة ظروفه ومدى تأثير دور الأسرة والمدرسة عليه وطبيعة العلاقة بينهما وانعكاسها على التلميذ كان دافعا أساسيا لهذه الدراسة واتباع خطواتها وتتبع أسباب نجاح العملية التعليمية، ومدى توفرها، وفشل التحصيل الدراسي وأسبابه، والظروف التي يتلقاها المتعلم في أسرته ومدرسته، فهذا الموضوع جدير بالدراسة العلمية، حيث نضفي تسهيل وتوضيح عدة آراء لكلا الطرفين(الأسرة، المدرسة)، وسلطنا الضوء في هذه الدراسة على تفاصيل عدة تخص المتعلم بغية الوصول الى حلول حتمية لهذا الموضوع، فقد قمنا بتوجيه استمارة الاستبيان الى عينة الدراسة(المعلمين و الأولياء)، وجهنا فيها أسئلة لكلا الطرفين خاصة بالمتعلم من الجانب اللغوي، وأخرى من الجانب النفسي.

وبالتالي فإن كل هذه الآراء التي أبدتها العينتان بالغة الأهمية بالنسبة لنا في دراستنا، فقد بات لزاما علينا اختيار الأسئلة الملائمة لطبيعة الدراسة وهو مؤشر أساسي في نجاح أي بحث علمي.

أولا : مجالات وعينات الدراسة

إن طبيعة الدراسة الميدانية تفرض علينا أن نقوم بتحديد مجالات الدراسة، كالمجال الجغرافي لها، لأنه يستحيل أن نغطي في دراسة منطقة كاملة، أو دراسة مجتمع كبير.

وأيضا تحديد المجال الزمني لها نظرا لكون الظاهرة دائمة التغيير، فيصعب دراسة المشكلة ورصدها في كل الفترات، لذا كان لزاما علينا توضيح هاته المجالات المرتبطة بالدراسة.

أ-المجال الزمني:

كانت الانطلاقة الفعلية لموضوع الدراسة في شهر فيفري 2019، حيث واصلنا جمع المادة العلمية للجانب النظري للبحث، ثم قمنا بدراسة استطلاعية، وتعتبر هذه المرحلة خطوة مهمة في البحث العلمي، نظرا لما تقدمه للباحث من معلومات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكل بحثه بطريقة تسند اليه آليات علمية وموضوعية، كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث، وتهدف الى :

-اعطاء نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.

-وضع فروض البحث وتحديدها بدقة والتي نجيب من خلالها على التساؤلات المطروحة في اشكالية البحث.

-التحضير لبناء استمارة الدراسة في شكلها النهائي.

-اجراء مقابلات عامة مع المسؤولين كالمدراء والمعلمين.

-اجراء الدراسة الاستطلاعية في مارس 2019.

-تطبيق استمارة الاستبيان على التلميذ ورصد آراء كل من المعلمين والأولياء في هذا الموضوع.

-توزيع الاستمارات يوم 2019/04/03 واستلامها نهائيا يوم 2019/04/15.

ب-المجال الجغرافي:

أجرينا دراستنا على تلاميذ الطور الثاني الابتدائي(الصف الثالث والرابع) المزاولين دراستهم بكل من إبتدائية المجاهد غريسي مصباح (حي النور) وإبتدائية قطوطة عمارة، (العقلة) وإبتدائية (الإمام الغزالي) بواد العلندة حي الدباديب، وإبتدائية زكور فرحات حي الأصنام .

ج-عينة الدراسة:

يقصد بها "مجموعة جزئية يقوم الباحث بدراسته عليها وويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي".[1]

كما يشير مصطلح العينة في علم الاحصاء الى نسبة العدد الكلي لحالات التي تتوفر فيها خاصة، أو عدة خصائص معينة.[2]

فتشابه أفراد مجتمع البحث يتحكم في دقة اختيار العينة، فإتباع طريقة البحث بالعينة له فوائد جمة، منها توفر الوقت والجهد، فالباحث يحتاج اليهما، بالإضافة الى أن هذه الطريقة أكثر اقتصادية من الطرق الأخرى.

وقد اخترنا في دراستنا عينة من معلمي الطور الثاني ابتدائي (12 معلم) إختلفوا من حيث(الأقدمية، الجنس، العمر، المستوى الدراسي، التخصص، والمحيط المدرسي)،وعينة الأسر(40 أسرة) مختلفة من حيث(المستوى الثقافي والتعليمي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية....).

1 حسن منسي: منهج البحث التربوي، د الكندي، الأردن، ط1 ،1999م، ص92
2 فاروق مداني:قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مداني للطباعة والنشر، الجزائر، (دط)، 2003م، ص193.

ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية الأسرية

1-الدراسة الخاصة بعينة الأولياء

✓ **جدول رقم (1)**

- هل حجرات التدريس ومرافق المؤسسة مناسب لدعم العملية التعليمية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	16	40
لا	7	17.5
إلى حد ما	17	42.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40 %من الإجابات مفادها أن حجرات التدريس مناسبة ،وهذا راجع لكونها مجهزة ومهيئة لراحة المتعلم من ناحية الإضاءة واستخدام الألوان بنسبة ضئيلة حتى لا يتشتت تركيز المتعلم وكذلك ترتيب الأثاث داخل الحجرة فهذا الأخير له تأثير على تحصيل المتعلم ايضا .أما نسبة 42% فكانت تصريحاتهم إلى حد ما، كون الحجرات لا تتوفر فيها كل شروط راحة المتعلم حيث توجد فيها وسائل تغطي حاجة المتعلم لكنها لا توفر له الراحة ،كنقص الإضاءة و لون جدران قاعة التدريس ونوعية الطاولات ....

ونسبة 17.5% فقد أجابوا بعدم ملائمة حجرات التدريس تماما لأنها لم تتوفر فيها حتى أهم المتطلبات إذ لم تتوفر فيها الإنارة أصلا ووجود أسلاك كهربائية، والنوافذ زجاجها مكسور وقدم الأثاث لدرجة أنها اصبحت تمثل خطرا على المتعلم ،وعدم توفر النظافة... وهذا التباين بين التصريحات راجع لكون المؤسسات متواجدة بمناطق مختلفة، ولكل منها مسؤول عنها وهذا الواقع يعكس مدى مسؤوليته.[1]

1 زكي اخلاص ،أثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية،دار المعرفة، القاهرة، ط 1، 2010، ص70.

✓ **جدول رقم (2)**

- هل تتوفر وسائل الأمن والسلامة بكل المرافق الخاصة بالمؤسسة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	11	27.5
لا	12	30
إلى حد ما	17	42.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الإجابات كانت بين أحيانا ونعم بنسبة 42.5 27.5% وهذا ما يبين أن الأولياء راضون على وسائل الأمن والسلامة في المؤسسة، بينما الفئة التي أبدت عدم رضاها فقد مثلت 30% وهذا راجع إلى الإجراءات المتبعة في المؤسسة، وتباعد النسب راجع إلى إختلاف مناطق تواجد المؤسسات من جهة وإلى شخصية المسؤول الأول عن المؤسسة وطريقة هيكلته للنظام الداخلي للمؤسسة وكذا بروز روح المسؤولية إتجاه المتعلم لكل المتواجدين بالمؤسسة من المدير الى حارس المؤسسة.

✓ **جدول رقم (3)**

- هل المؤسسة مزودة بوسائل تعليمية متطورة (صبورة بيضاء، جهاز عرض)؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	13	32.5
لا	15	37.5
إلى حد ما	12	30
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأولياء يقرون بعدم وجود وسائل متطورة بالمؤسسات حيث كانت نسبة تصريحاتهم بهذا 37.5% أما الفئة الراضية عن وسائل التعليمية فكانت 32.5% والفئة الوسط 30% وهنا يتضح لنا تقارب النسب وهذا راجع إلى تشابه المعدات الموجودة بالمؤسسات ولكن الإختلاف في درجة الإهتمام والحرص على جودتها وتغييرها من جهة وإلى مدى إهتمام الأولياء بهذا الجانب من جهة أخرى.

✓ **جدول رقم (4)**

- هل تتفاعل الإدارة مع إهتمامات الأولياء؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	23	57.5
لا	2	5
إلى حد ما	15	37.5
المجموع	40	100

العينة التي ترى أنّ الإدارة تتفاعل مع إهتمامات الأولياء تمثل نسبة 57.5% وهي نسبة معتبرة وسبب التجاوب راجع إلى وضع المؤسسة لمواعيد خاصة بالاستقبال وتخصص أوقات لزيارة المعلمين وإتاحة فرصة للولي تسمح له بالتعرف على أمور عدّة تخص المتعلم (ضوابط الوقت، رزنامة الإمتحانات .....) وما ساهم في تحقيق هذه النسبة هو مراعات الإدارة لحاجيات التلميذ والولي من جهة، وإلى إحترام الأولياء لقوانين الإدارة من جهة أخرى.

أمّا نسبة 15% من العينة فلا تلقي إستجابة من الإدارة وهذا راجع إلى أنّ المؤسسات مختلفة، وإلى أنّ الولي يغيب غياب كلي ثم يأتي في أوقات العمل بغية الإستفسار عن بعض الأمور وهذا ما يجعل عدم إستقباله إحتمال متاحاً.[1]

1 حميدشة نبيل: بعض الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي للأستاذ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،ص 135، 1995-1996

والفئة التي لا تلقى تفاعلاً الإدارة معها مثلث نسبة 5% وهي نتيجة للأسباب السابقة الذكر.

✓ **جدول رقم (5)**

- هل الرعاية الطبية للتلاميذ ميسرة ومتاحة طول الوقت؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	22	55
لا	6	15
إلى حد ما	12	30
المجموع	40	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة توفر الرعاية الطبية للتلاميذ ميسرة ومتاحة طول الوقت في المؤسسات التربوية قد مثلت نسبة 55% وهذه الفئة يتواجد أولادهم في مؤسسات توفر صناديق الإسعفات الأولية بكل حجرات التدريس لضمان أمن التلاميذ كما أن هذه المؤسسات مزودة بعيادة تابعة لها وهذا مايضمن توفر الرعاية الطبية دائما.

أمّا من صرّح بتواجدها إلى حدّ ما كانت نسبتهم 30% وهي نسبة معتبرة وهذا لغيابها أحيانا وعدم الإهتمام إلا في الحالات الطارئة.

أمّا من ألغى وجودها نهائيا فمثلوا نسبة 12% من المجموع الإجمالي فهذه النسبة راجعة إلى أنّ المؤسسات التربوية لا تعير إهتمام لهذا الجانب وحقق غياب كامل حتى الحالات الطارئة إلى حد ما (تصادم التلاميذ، تعرضهم لحالات النزيف الأنفي ...الخ) حسب تصريح أحد المعنيين.

✓ **جدول رقم (6)**

- هل يوجد صعوبات في إكتساب اللغة العربية للمتعلم؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	10	25
لا	20	50
إلى حد ما	10	25
المجموع	40	100

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أكثر نسبة كانت إجابتهم بلا نسبة 50% كون التلاميذ ناطقين باللغة العربية بالدرجة الأولى وإلى طبيعته له تأثير على إكتسابهم للغة العربية.

أمّا من يجدون صعوبات في إكتساب اللغة ومن يكتسبونها إلى حد ما قد تساوت نسبهم 25% لكل فئة، لوجود فروقات في النطق والرصيد اللغوي والنشأة الإجتماعية والفروقات الفردية بين التلاميذ، وإلى فرق السن كذلك، ومحيط المدرسة، ونشاط المطالعة الذي يطبق على البعض منهم على غرار الآخر.

✓ **جدول رقم (7)**

- هل يلقى ابنك مشاكل وصعوبات في إستيعاب دروس البرنامج؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	13	32.5
لا	18	45
إلى حد ما	09	22.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ نسبة إستعاب التلاميذ للبرنامج مختلفة رغم توافق طرق التدريس، والظروف التي تجري فيها عملية تقديم الدروس، وتوافق الأنشطة، إضافتاً إلى تقارب أعمارهم إلى حد كبير غير أنّ كل هذه الظروف لم تمنع وجود تفاوت بينهم فمن يستوعب لبرنامج مثلوا نسبة 45.5% وهي نسبة معتبرة، أمّا من يستوعبه بدرجة معينة كانوا 22.5%، ومن صرحوا بعدم إستيعاب البرنامج نهائياً مثلوا نسبة 32.5% وهذا التفاوت بين النسب راجع إلى الفروق الفردية والقدرات الذهنية من جهة، وإلى أسلوب المعلم في إلقائه للدروس وإلى الأدوات والآليات المتبعة لتحقيق نجاح الدروس وتلقيها من طرف المتعلمين، وإلى الرعاية والمتابعة التي يتلقاها المتعلم من طرف الأهل من جهة أخرى.

✓ **جدول رقم (8)**

- هل تستخدم اللغة العامية بدلا من الفصحى في المحيط الأسري؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	18	45
لا	18	45
إلى حد ما	4	10
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ من يستعمل العامية ومن يستعمل الفصحى داخل المدرسة قد حقق نفس النسبة 45% وهذا يعكس لنا إختلاف المستويات بينهم وقناعة بعضهم على غرار الآخر بضرورة تفعيل اللغة الفصحى في المحيط المدرسي، وهذا ما يعكس في ذهن المتعلم إختلاف المدرسة على بقية المؤسسات الأخرى.

والفئة الوسطية إحتلت فقط نسبة 10%.

✓ **جدول رقم (9)**

- هل كتاب القراءة يلائم المستوى التعليمي لابنك؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	17	42.5
لا	17	42.5
إلى حد ما	6	15
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يلائم الكتاب مستواهم التعليمي ومن يلائم نسبتهم متساوية 42.5% تعكس هذه النسبة مدى ميول التلاميذ لمواضيع النصوص ومدى تمكنهم من اللغة العربية ومن قراءة النصوص ودرايتهم بالمفردات الجديدة التي تكون ضمن النصوص كل هذا له دور كبير في مدى ملائمة المستوى أولا، والفئة الوسطية مثلت نسبة 15% فقط.[1]

✓ **جدول رقم (10)**

- هل المحيط الأسري ينعكس على مستوى لغة المتعلم؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	26	65
لا	9	22.5
إلى حد ما	5	12.5
المجموع	40	100

1 بوداود بلقاسم - بوهالي طاهر ، علاقة الأسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الإبتدائي – دراسة ميدانية بإبتدائية الشهيد عبيد ربيح بالجلفة– (رسالة ماستر)، جامعة زيان عاشور، الجلفة،ص 98، 2017/2016

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والنسب المسجلة نلاحظ أن للمحيط الأسري دور كبير ومؤثر على مستوى المتعلم، وهذا راجع الى طبيعة علاقته مع أفراد الأسرة بنسبة 65%، أما الفئة التي ترى خلاف ذلك 22.5% والفئة التي تهمل هذا الجانب وفي نفس الوقت لم تعتبره ضروري 12.5%.

✓ **جدول رقم (11)**

- هل المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	30	75
لا	02	5
إلى حد ما	08	20
المجموع	40	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن من اعتبروا مستوى الوالدين التعليمي والثقافي يؤثر بنسبة 75% على المتعلم(الطفل) وهذه نسبة معتبرة يمكننا الاعتماد من خلالها على هذا الجانب وتصنيفه أحد مؤهلات التحصيل الدراسي لدى المتعلم وهذا راجع الى انعكاس هذا الجانب على المتعلم في نشئ محاور حياته، وهذا لتأثره بهما وطبيعة العلاقة التي تربطهم تفرض تأثره بهم و أغلب الأسر ذات المستوى العلمي العالي يكون أبناؤهم متفوقين مقارنة بمن مستواهم التعليمي أقل نسبة، و أما 20% من العينة اعتبروا هذا الجانب يؤثر الى حد ما لوجود بعض النماذج تمثل هذا الرأي، أما من استبعده تماما فكانوا 5% فقط وهي نسبة لا تخلو من التغيير.

✓ **جدول رقم (12)**

- هل اختلاف لغة الأبوين كفيل بزعزعة لغة الطفل وسلامتها؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	23	57.5
لا	13	32.5
إلى حد ما	4	10
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن لاختلاف لغة الأبوين تأثيرا على سلامة ولغة الطفل وهذا راجع لانتقائه بعض المفردات من لغة كل منهما ما يجعل لغته غير مستقرة وانما مزيج بين لغتين وهذا راجع الى تأثره وطبيعة علاقته معهم ونرى العينة الأكثر في الجدول والتي تمثل نسبة 57.5%، أما من استبعدوا هذا الرأي فحققوا نسبة 32.5% ولعل هذا راجع الى أن الاختلاف اللغوي بين الأبوين لا يظهر بدرجة كبيرة، أو لسيطرة لغة أحدهما داخل المحيط الأسري، وبالتالي هذا ما يكتسبه الطفل والفئة كانت فقط 10%.

✓ **جدول رقم (13)**

- هل دورات المياه لائقة للتلاميذ بالمؤسسة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	6	15
لا	30	75
إلى حد ما	4	10
المجموع	40	100

من خلال الجدول نرى أن معظم الاجابات تشير الى أن دورات المياه بالمؤسسات غير ملائمة وذلك بنسبة 75% وهذا راجع الى اغفال مدى أهمية هذا الجانب من قبل المسؤولين

والى عدم وعي التلاميذ مدى أهمية مسؤوليته بالمحيط المتواجد فيه، فنظافة المحيط ضرورية جدا وتؤثر على سلامة و وعي المتعلم.

أما 15% من العينة فقد أجابوا بنعم والفئة الوسطية كانت 10% فقط.

وتباعد النسب وإختلاف الآراء بين العينات المقصودة في هذا المجال راجع إلى حسن التسيير في بعض المؤسسات، وغيابه في أخرى، وإلى إختلاف مواقع وجدها من جهة أخرى.

✓ **جدول رقم (14)**

- هل تتوقع وجود حيادية في التعامل وتكافؤ الفرص والمساواة بين التلاميذ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	19	47.5
لا	12	30
إلى حد ما	9	22.5
المجموع	40	100

معظم الإجابات أشارت إلى وجود هذا الجانب بنسبة 47.5% وهذا راجع إلى وجود نوع من المحاباة والميول من قبل المعلمات، خصوصا نحو فئة معينة من التلاميذ، ووجود روابط وعلاقات شخصية بين أولياء التلاميذ ومعلميهم، وهذا ما يجعلهم يحظون بمعاملة خاصة على خلاف بقية زملائهم، حيث نلاحظ تعديل فرص تشجيع وتثمين مجهودات مفترضة لبعض التلاميذ، وإغفال من هم أكثر اجتهادًا وتميزًا، كل هذا وغيره من الأسباب يجعل في داخل التلميذ نوعاً من الفشل والتراجع لعدم وجود العدل والإنصاف، وهذه ظاهرة منتشرة في أغلب المؤسسات التربوية، بينما نسبة 30% قد استبعدوا هذا الرأي في تصريحاتهم كون أبنائهم من الفئة التي تحظى بالحيادية من جهة، وكون المعلم منصفاً وعادلاً من جهة أخرى، ويجعل لكل مجتهد نصيب، وهذه النقطة مهمة جدا ومؤثرة على المتعلمين مهما

كانت مستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم. بينما نجد نسبة 22.5% لم ينفوا وجود هذا الجانب إلى حد ما، نظرا لتغاضيهم عليه واقتناع أبنائهم بالبديل الذي يتلقونه من أوليائهم وعدم تركيزهم على تصرفات المعلم الحيادية.

✓ **جدول رقم (15)**

- هل التقصير في حقوق الأبناء نعكس على مستواهم الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	33	82.5
لا	4	10
إلى حد ما	3	7.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 82.5% من الأولياء أقروا بأن التقصير في حقوق الأبناء ينعكس على مستواهم الدراسي، فالتلاميذ الذين نشأوا في جو أسري متكامل يعمه الود والتفاهم نجد عندهم حظوظ أكثر ليكونوا في أعلى المستويات فدور الولي من متابعة وحرص ومسؤولية وتواصل مع المتعلم ينتج كما كبيرا من صفاء الذهن وتهيئة ودراية لواجب المتعلم، وتجعله يدرك الأمور بعيدا عن السيطرة والارغام، فالتلاميذ الذين يعيشون انفصالا أو ظروف عصبية داخل الأسرة عادة ما يكون مستواهم أقل من غيرهم، وهذا ليس تقصيرا منهم ولكن لعدم استقرارهم ذهنيا وعاطفيا، فلتكامل الأسرة وتلاحمها دور كبير في نجاح العملية التعليمية، والفئة التي استبعدت هذا كانت فقط 10%، والوسطية 7.5%.

✓ **جدول رقم (16)**

- هل تعتقد أن التوفير المادي يغطي حاجة المتعلم للرعاية النفسية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	9	22.5
لا	19	47.5
إلى حد ما	12	30
المجموع	40	100

من خلال النتائج المسجلة في الجدول نلاحظ أن نسبة 47.5% من الأولياء صرحوا بأن التوفير المادي لا يغطي حاجة المتعلم النفسية فبالإضافة الى تلبية حاجيات المتعلم من أدوات وكتب...، الى جانب هذا كله هو يحتاج أيضا الى من يسمعه ويشعره باهتمامه ويتبادل معه الأفكار ويحترم وجهة نظره فالتكافؤ قطبي في هذه المعادلة(دعم معنوي، دعم مادي) ينعكس على مستواه الدراسي بدرجة كبيرة، وهناك من اعتبر لجانب المادي الى حد ما كفيل لاستغناء المتعلم على الجانب النفسي بنسبة 30%، أما من اعتمد على هذا الجانب واعتبره أساسي ويغطي الحاجة النفسية فقد حقق أقل نسبة من سابقيه 22.5%.

2-الدراسة الخاصة بعينة المعلمين

✓ جدول رقم (1)

- هل يختلف التحصيل الدراسي بإختلاف طريقة ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من المعلمين أقرو أن لطريقة التدريس المتبعة تأثير كبير وفعال على تحصيل المتعلم ونجاح العملية التعليمية.

✓ جدول رقم (2)

- هل سوء التكيف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى المتعلم ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من المعلمين أقرو أن التكييف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي، وذلك راجع لوجود التلميذ ساعات معتبرة في المدرسة، ويعتبرها بيته ثاني؛ فإذا لم يكن متقبل لها ومندمج مع الوسط المدرسي هنا يصعب عليه تلقي المعلومات وتحقيق التحصيل إلا بمستوى ضئيل.[1]

[1] مصمودي زين الدين: دور المدرس في العملية التربوية التعليمية، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، العدد10،ص81، جانفي/ فيفري 1994 .

✓ **جدول رقم (3)**

- هل يكننا الإعتماد على الوضع المادي كأساس للتحصيل العلمي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	4	33.33
لا	8	66.66
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الإجابات لا تعتبر أن الوضع المادي للأسرة يساهم في نجاح العملية التعليمية في حين أن نسبة 33.33% إعتبرت كأساس للتحصيل ومؤثر على المتعلم، ولكن الأكيد أن التوفير المعقول من أدوات ولباس والإعتناء بالمظهر الخارجي للتلميذ يجعله يحس بالثقة في نفسه.

✓ **جدول رقم (4)**

- هل من الضروري مراعات حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة في ضوء المتغيرات العلمية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ مراعات حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة تُعد أساسًا لنجاح عملية التحصيل الدراسي وذلك أنّ الإنسان مختلف بطبعه ومن ناحية القدرات فنجد من هم أكبر سنا ولو بالقليل يختلفون عن من هم أصغر منهم ويسهل التعامل معهم بعض الشيء وهنا تظهر لنا فوارق إعفاء السن هذه الظاهرة تعتبر أنها في صالح التلميذ من

حيث إستغلال سنه من عمره، لكن في الواقع هي ضد مصلحته وتعتبر له حرمان من بداية مشوار دراسته يضطر إلى إجهاد نفسه، وإلى محاولة التمكن حتى من مسك القلم لأن أنامله لا تقوى على ذلك، مع أنّ قدراته الذهنية تعتبر بنفس مستوى من هم في السن اللازم للصف ذاته لكن هذا لا يعني إكتمال المتعلم وإستعداده من جميع النواحي.

جدول رقم (5)

- هل لتقنيات التعليم والوسائل التعليمية دور في التحصيل الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

نلاحظ أنّ لوسائل التعليم والتقنيات التعليمية دور مهم في التحصيل الدراسي، وأساسًا واضح من خلالها يلقى المعلم سهولة في إيصال الفكرة ويتلقى المتعلم المعلومة بصورة واضحة وربّما ملموسة لو تطرق المعلم إلى الإستعانة ببعض الوسائل كالمجسمات والأدوات الخاصة والصور التمثيلية ...الخ، كل هذا يؤثر على ذهن المتعلم ويجعله أكثر إنتباهًا وتركيزًا وهذه التقنيات تجعل من العملية التعليمية ممنهجة ومنظمة، قائمة على أسس حتمية وتسعى إلى أهداف معينة، بعيدًا عن الفوضى والعشوائية.[1]

1 المرجع السابق، بوداود بلقاسم - بوهالي طاهر ، علاقة الأسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الإبتدائي – دراسة ميدانية بإبتدائية الشهيد عبيد ربيح بالجلفة–، ص 101.

✓ **جدول رقم (6)**

- هل لتنوع طرائق التدريس (التعلم التعاوني- التعلم بالأدوار ...الخ) دور في التحصيل الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

نلاحظ أنّ لتنوع طرائق التدريس دورًا كبيرًا في نجاح العملية بنسبة 100% وهذا راجع كون الفرد بطبيعته محب للتغيير، وإستعمال طرائق مختلفة لشرح الدروس وإيصال المعلومات يجعل شيء من الحماس وروح التنافس بين التلاميذ، وتعمل هذه الطرائق على إكتساب المعلومات بطريقة غير مباشرة، فنجد مثلا طريقة التعليم التعاوني، حيث نجد هذه الطريقة تمر بمراحل إذ ينظم التلاميذ في مجموعات متعاونة وفقا لرغباته وميولهم، نحو دراسة إشكالية معينة، ثم يختار الموضوعات الفردية، ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة، ثم يحدد المصادر والمواد التعليمية والأنشطة التي سيتم إستخدامها، ويشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز النشاط، وأخيرا تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام المجموعات؛ وهذه الطريقة تتيح فرصة المشاركة لكل التلاميذ وتغطي الفوارق الفكرية بينهم.

✓ **جدول رقم (7)**

- هل لميول المتعلم وإستعداداته النفسية تأثير على التحصيل الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

يتضح لنا أن لميول المتعلم تأثير بالغ وفائق الأهمية حقق نسبة 100% وهذه النسبة تعكس لنا واقع الميول النفسي ومدى تقبل المتعلم لنشاط المدروس كيف يسمح بوجود فرص أكبر للنجاح والإستيعاب وتسهيل عملية التحصيل وتحمل عبئ وصعوبة النشاط والإجتهاد كل هذا راجع إلى كون المتعلم لديه ميول يجعله يتحمل كل ذلك.

✓ **جدول رقم (8)**

- هل لاختلاف المرحلة العمرية للمتعلم(النمو العقلي والبدني) تأثير على نجاح العملية التعليمية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	11	91.66
لا	1	8.33
المجموع	12	100

تعتبر المرحلة العمرية مؤثر على نجاح العملية التعليمية بنسبة 91.66% وهذا ما يوضح لنا أنّ لعمر المتعلم تأثير كبير لتحقيق الإكساب وتحمل مشاق الدراسة وتعب الذهاب والإياب وحمل المحفظة وإدراك مسؤولية التعلم والحرص على آداء الواجبات، وتتبع الامتحانات ...الخ.

كل هذا راجع إلى عدم إكتمال نموهم العقلي نسبة إلى عمرهم ومقارنتاً مع من هم أكبر منهم، بينما يرى 8.33 % من العينة أنّ المرحلة العمرية لا تؤثر على المتعلم، وهذا راجع لعدم وجود مخلفات واضحة لصغر السن ،وهذا راجع لاجتهاد المتعلم اولا وملائمة ظروف تعليمه وتلقيه الدعم والمساعدات من غيره.

✓ **جدول رقم (9)**

- هل لخبرة المعلم دور فعال في نجاح العملية التعليمية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	10	83.33
لا	2	16.66
المجموع	12	100

تؤدي خبرة المعلم دور فعال في نجاح التحصيل الدراسي وهذا راجع إلى كيفية تعامله مع التلاميذ وسعة صدره من جهة وإلى إدارته لصفوف وتوصيله للمعلومات من جهة أخرى حيث يبدو واضحًا مستوى الخبرة المهنية بين من هم في بداية مشوارهم التعليمي ومن هم أكثر سنوات عمل لذلك وإضافتاً إلى إتباع المبتدئين من المعلمين إلى طرق بيداغوجية، والإجتهاد في إحتواء المناهج، وتسيير البرنامج، يجب عليهم الإستفادة من خبرة المعلمين الأكثر منهم سنوات في القطاع التربوي.

✓ **جدول رقم (10)**

- هل يعكس عامل الوراثة على التحصيل الدراسي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	10	83.33
لا	2	16.66
المجموع	12	100

يعتبر عامل الوراثة مؤثر على عملية التحصيل الدراسي بنسبة 83.33% حسب الجدول، وهذا راجع كون المتعلمين قد نشؤو في وسط واحد وتشاركوا معظم الظروف

(الإجتماعية، النفسية....الخ) كون الأسرة واحدة والمسؤول نفسه والوعي ذاته...الخ، وإذا تواجدت الأسباب تعطي النتيجة نفسها ما يجعلنا نوافق رأي أن للجانب الوراثي دخل في عملية التحصيل، أمّا نسبة 16.66% قد إستبعدوا هذا الجانب، كون وجود إختلاف في القدرات الذهنية أو تغير الظروف من متعلم على غرار سابقيه من نفس الأسرة، وإختلاف الميول كذلك من فرد لآخر.

✓ **جدول رقم (11)**

- هل إكتظاظ الصف يؤثر على نجاح العملية التعليمية ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	11	91.66
لا	1	8.33
المجموع	12	100

نلاحظ أنّ نسبة 91.66% من العينة قد أقروا بتأثير إكتظاظ الصف على العملية التعليمية، وهذا التأثير يكون على المعلم من جهة؛ حيث يصعب عليه التحكم في إدارة الصف وعلى المتعلم من جهة أخرى؛ حيث تقل فرص مشاركته والإهتمام به بالإجابة عن تساؤلاته وهذا كون العدد كبير والكل متقارب في السن، ويشتركون في المطالب نفسها، إضافة إلى أن كثرة العدد تنتج الفوضى مهما حاول المعلم الحد منها، وتحقيق جو الهدوء وتوفره يعتبر شرطاً أساسًا من شروط التحصيل الدراسي، أما 8.33% قد إستبعدت هذا الجانب وكانت عينة واحدة فقط ولعّل من أسباب هذا الرأي كونه معلم بالدرجة الأولى، وأيضا خبرته المهنية والتي فاقت 35 سنة أهلته ليكون متمكن من إدارة الصف بكل بساطة وبأسهل طريقة ومستواه العلمي كذلك..، كل هذا أهله ليكون بهذه القدرة من الصبر والتحمل.

✓ **جدول رقم (12)**

- هل المنهاج التربوي يتوافق مع الفئة العمرية وقدراتهم الذهنية بنجاح؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 75% تشير إلى أنّ المنهاج التربوي تتوافق مع الفئة العمريةبدليل النتائج المسجلة في الإمتحانات ومستوى التلاميذ الدراسي وهذا لايمنع وجود من لا يتوافق مع البرنامج بنجاح وقد كانوا بنسبة 25% وهذا راجع إلى الفروقات الفردية، وإلى إهتمامات الأولياء من جهة وإلى إهتمام المتعلم في حد ذاته، أيضا راجع إلى إجتهاد المعلم وإختباره لأساليب مثلى تحقق إيصال المعلومة وتتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة.

✓ **جدول رقم (13)**

- هل يوجد فروقات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين نشأوا في بيئات مختلفة ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	100

ترى العينة الأكبر أن نسبة إختلاف التلاميذ الذين نشؤا في بيئات مختلفة تؤثر عنهم بنسبة 75% وهذا دليل على أهمية هذا الجانب بالنسبة للمتعلم وعلى إكتسابه المعلومات فالوسط الذي يترعرع فيه منذ بداية مراحل حياته الأولى كفيل بأن يكون له إنعكاس كبير على شخصيته وتفكيره ومدى تأقلمه مع الوسط المتواجد فيه يجعله مبرمجًا بتصرفات عدّة،

وهذا مايجعل إختلاف البيئة يؤثر على التحصيل الدراسي، وتحصل فوارق بين التلاميذ ناتجة عن هذا الإختلاف.

✓ **جدول رقم (14)**

- هل هناك علاقة بين تحصيل التلميذ ومستوى تفعيل البيئة الصفية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	11	91.66
لا	1	8.33
المجموع	12	100

من الأكيد أنّ التلميذ بطبيعته ينجذب إلى مظهر المكان المتواجد فيه (القسم) وكلما كان مهيئ من حيث الصور، العبارات، النظام، النظافة....الخ ، جذب إنتباه المتعلم ولايمل البقاء فيه وبالتالي شعوره بالراحة عامل أساساً لتحصيله الدراسي، فمن مظاهر النظام الصفي: بيئة جاذبة، منظمة، آمنة. وهذا ما حقق نسبة 91.66% من العينة أشاروا إلى أهمية الجانب بينما 8.33% يرون غير ذلك، وهذا راجع إعتمادهم على وسائل أخرى جعلتهم يستغنون عنه كأسلوب المعلم وإنضباطه، وطريقة تعامله مع المتعلم تعوض هذا الجانب.

✓ **جدول رقم (15)**

- هل الظروف الأسرية التي يعيشها المتعلم تنعكس على تعامله داخل الصف؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	9	75
لا	2	25
المجموع	12	100

تشير النتائج المسجلة في الجدول أن للظروف الأسرية تأثير على التحصيل الدراسي بنسبة 75% حيث تمثل الأسرة دور بارز في عملية التحصيل الدراسي، فمستوى الثقافي

للأسرة، ومدى قدرتها على مساعدة التلميذ له دور كبير، إذ نلاحظ أن التلاميذ المتفوقين عادة يكونوا من أسر تتميز بثقافة التشجيع والإهتمام والتحفيز، إعطاء الحرية الكافية لإبنائهم، وهذا مايجعل شخصيتهم متكاملة، ونرى إختلاف في بعض الألفاظ التي يتبادلها التلاميذ فيما بينهم وداخل المحيط المدرسي، وبعض التصرفات في مواقف معينة تختلف من متعلم لآخر، وهذا راجع لكونهم ينحدرون من أسر مختلفة وكل له ميزته الخاصة، أما نسبة 25% إستبعدوا وجود مثل هذه الاحتمالات كون البيئة المدرسية التي تجمع التلاميذ واحدة وهي كفيلة بأن تجعلهم يتعاملون بالطريقة ذاتها.

✓ **جدول رقم (16)**

- هل فشل الوالدين في تحقيق الدفء والإستقرار العاطفي يؤثر على تحصيل المتعلم؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية%
نعم	12	100
لا	0	0
المجموع	12	100

هذا الجانب يؤثر 100% على المتعلم كونه بحاجة ماسة إلى التحقيق الإستقرار والأمن الداخلي حتى يتوفر عنده صفاء الذهن ومن ثم حضور الفكر وصفاء العقل لكل إنسان وخاصة في من هم في مراحل حياتهم الأولى، فنجد من ترعرع في أسرة تسودها نزاعات قائمة بين الوالدين، لايستطيع التركيز، كما أنهم يتميزون بالعدوانية نوعا ما وهذا راجع إلى فقدان الحنان، بالإضافة إلى إهمال الدراسة لعدم وجود متابعة ومنهم من ينفصل عن المرسة نهائيا.

خاتمة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عامة عن أهمية البيئة التعليمية وتوضيح العلاقة التي تربطها بالمتعلم ومدى إنعكاسها على عملية التحصيل الدراسي، وكان الطور الثاني الابتدائي أنموذجاً عن هذه الدراسة، وقد توصلنا في آخر هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في :

1. تؤدي البيئة التعلمية دورًا رئيسيًا وفعالاً في نجاح العملية التعليمية، وبهذا تحتل أهمية كبيرة في هذا الميدان، فهي تساعد على تهيئة جو الدراسة، وتسهيل العملية التعليمية على المعلم من حيث الأداء، وعلى المتعلم من حيث الإكتساب والتحصيل الدراسي.
2. هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي منها عوامل ذاتية متعلقة بالمتعلم من حيث ذكائه، دافعيته وحالته الجسمية والنفسية، وعوامل أسرية ترتبط بأسرة المتعلم وتأثير المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة على المتعلم وتحصيله، عوامل مدرسية ترتبط بالمنهاج ودور المدرس وطرائق التدريس.
3. الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة التعلمية، وهو تجسيد صادق للمنهج الدراسي، كما أنه المرجع الأساسي الذي يرشدنا إلى مدى تمكن المتعلم من اللّغة العربية، وذلك عبر طريقة تعامله مع نصوص الكتاب، وقدرته على القراءة المسترسلة أيضا قدرته على إستعاب المفردات الشاذة والجديدة عليه، كل هذا دليل على تمكنه من اللّغة. بالتالي فللكتاب المدرسي دور مهم في تنمية التحصيل الدراسي وجعل المتعلم قادراً على القراءة والكتابة والتعبير عن نفسه وما يحيط به شفويًا وكتابيًا وبهذا يتمكن المتعلم من الاستخدام الوظيفي اللغة.
4. للولي دور في دعم العملية التعليمية يتمثل في مساندة الأبناء والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لديهم، ودعم دور المدرسة، وتحسين صورتها أمام أبنائهم، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والاستمرار في هذا الطريق، دون عمل

مخطط مسبقا، وجهد منظم، ومشترك مع أولياء الأمور وذلك بتقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.

5. لا يمكن للتحصيل الدراسي عند المتعلم أن يكون من مسؤوليات الأسرة فقط، كما لا يمكنه أن يكون من مسؤوليات المدرسة كذلك، بل هو بحاجة ماسة إلى تكامل العلاقة بينهما، وعلاقة المتعلم بهما بالغة الأهمية مهما كانت بسيطة.
6. يجب توفير بيئة تعليمية آمنة وسليمة، تتوفر فيها وسائل الراحة والمتعة، جاذبة للتعلم كي يتمكن من تحقيق عملية الإكتساب بنجاح.
7. إنّ مكونات بيئة المدرسة من وسائل تعليمية، ومستلزمات مكانية، وأماكن ترفيهية تساعد المتعلم على الإقبال على العملية التعليمية، دون أن تكون بالنسبة لهم عاملاً روتينياً، مع ضرورة الإهتمام بالوسائل التعليمية، إضافة إلى وجود ملاعب رياضية، والأنشطة الموسيقية؛ حيث تتخلل أوقات الدراسة حتى يجدد التلميذ نشاطه.

ويفضل بناء المدارس في أماكن بعيدة عن الضوضاء والإزعاج وأن تكون في أماكن هادئة إلى حد ما؛ لتساعد على بيئة تعليمية صحيحة ومنظمة.

8. للبيئة التعليمية ركنان أساسيان وهما البشري والمادي؛ فالبشري يمثله الفريق الإداري والمعلمين والزملاء والأهل ....، والمادي في الفضاء الواسع وموقع المدرسة، النظافة والسلامة العامة والترتيب وتصميم الغرف الصيفية والمقاعد...

ولتأثير المادية على التلميذ دور كبير، ففيه تتم تلبية متطلبات حاجاته النفسية (مثلا حجرات التدريس الضيقة تؤثر عليه بشكل مختلف، عمّا إذا كانت واسعة، حيث تكون محفزة لإظهار القدرات والمواهب العلمية ....).

9. يعتبر مستوى الاسرة الاقتصادي عاملاً من عوامل التحصيل الدراسي عند المتعلم؛ وذلك عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال، فللتحفيز دور كبير في مواصلة الإجتهاد، ولكن يجب أن يكون هذا التحفيز مقنناً وألّا يكون عشوائيًا.

10. ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد وتعزيز الجوانب التربوية وذلك من خلال قيام الأسرة بدورها والواجبات المنزلية والتي تُعد من ملامح الخبرة التعليمية في البيت، فلهذه الواجبات تأثير إيجابي على المتعلم، خصوصا إذا اعتاد أن يقوم بها في البيت بفاعلية، حيث تدعم فكرة التعلم الإيجابي، وتزيد من تحصيله الدراسي، وتزداد هذه الفاعلية أضعافا إذا أخذ المعلم الوقت الكافي لتصحيح تلك الواجبات وتقييمها مع الإهتمام بمناقشة كل تلميذ، ومعرفة من ساعده، وهذا لتجسيد وجود علاقة وثيقة بين المدرسة والأسرة في ذهن المتعلم.

المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

I-الكتب والمطبوعة :

1. **الابراهيم موسى إبراهيم** :ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات،ط،3دار عمان، الاردن،2003.
2. **إبراهيم ناصر**: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ،5عمان، 2000.
3. **ابن منظور**، لسان العرب ،دار صادر ،بيروت،ط3، 1994م.
4. **ابن منظور**:لسان العرب ،ج3 ،دار صبح و أديسوفت ،بيروت،الدار البيضاء، 2006
5. **أحمد أبو هلال**: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن،1979.
6. **أحمد السيد سميرة** :مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، الإسكندرية، د ط، 1997.
7. **أميرة منصور يوسف علي**، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.د.ت
8. **بيومي مُحَمَّد أحمد ، عبد العليم ناصر عفاف**: علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، دار المعرفة الجامعية، 2003
9. **جميل حمداوي** ، سوسيولوجيا التربية ، دار الهرم للنشر والطباعة، مصر، طبعة1 ،2015م
10. **حسن محمود**، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1981
11. **الخوالدة مُحَمَّد محمود**، دراسة في الفكر التربوي المعاصر، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، الأردن.
12. **الخولي سناء** :الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ،الإسكندرية1999.،
13. **الخولي سناء** :الزواج والعلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية، لبنان، 1983
14. **الزبيدي مُحَمَّد مرتضى**: تاج العروس،ج3 ، المطبعة الخيرية،القاهرة،1306هـ -1987م
15. **زكي اخلاص** ،اثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية، 2010.
16. **سعيد مُحَمَّد عثمان**، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ،مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر ،2009
17. **السملالي عبدالمجيد**، الوجيز في قانون البيئة، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى 2006.

18. **عبد الحميد الخطيب سلوى** :نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة، (د، ط)، 2002.

19. **علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب**، علم الاجتماع المدرسي، جامعة الكويت، الكويت ،ط1،2003

20. **علي عبد المجيد أحمد** :التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،ب ط ،مكتبة حسين المصرية للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان .

21. **غريب سيد أحمد وآخرون**:علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001.

22. **الفيروز آبادي، مُحَمَّد بن يعقوب** ، القاموس المحيط، مطبعة الرسالة،دمشق، ج4 ، الطبعة 8، 2005.

23. القحطاني عمر بن مُحَمَّد ، أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، دار ابن الجوزي،ط1، 1429هـ - 2008م

24. **القصير عبد القادر**: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،. 1999

25. **مُحَمَّد شمس الدين أحمد** : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية ، مطبعة يوم المستشفيات والتأهيل المهني ، القصر العيني ، القاهرة 1980

26. **مُحَمَّد عطوة المجاهد**: المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، مصر، 2008

II- الرسائل الجامعية:

1. **بوداود بلقاسم – بوهالي طاهر** ، علاقة الأسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الإبتدائي – دراسة ميدانية بإبتدائية الشهيد عبيد ربيح بالجلفة– (رسالة ماستر)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016

2. **زينب مُحَمَّد عبد الله**، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، "دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب وهيأة الدراسات العليا في جامعة بغداد،العراق،2005.

3. **الكعبي كاظم محسن، كويطع مُحَمَّد**، التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي مقدم الى كلية التربية في الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2008-2009.

4. **مُحَمَّد جميل**، مستوى اداء مدرسي المرحمة الثانوية وعلاقته بالمناخ التربوي السائد من وجهة نظر المشرفين الاختصاص، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، ابن رشد لمعلوم الانسانية في جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2015.

5. **حميدشة نبيل**: بعض الظروف المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي للأستاذ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1995-1996

III المجلات و الدوريات:

1. **السيد عزمي وزملاءه** ، الثقافة الإسلامية ، منشورات جامعة القدس ،1987
2. **عبد الباقي داود** :المدرسة المغربية و المنتوج القيمي الأخلاقي، سلسلة التكوين التربوي،العدد10،
3. **علي عبد المجيد أحمد** :التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،ب ط ،مكتبة حسين المصرية للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان
4. **عواشرية السعيد**: الأسرة الجزائرية ...إلى أين؟،مجلة العلوم الإنسانية،عدد،19جامعة منتوري، قسنطينة، 2003
5. **مصمودي زين الدين**: دور المدرس في العملية التربوية التعليمية، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، العدد10، جانفي/ فيفري 1994 .
6. **نشهراني، عامر عبدالله سليم** – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب، مجلة التربية العدد 18 السنة السادسة ،2000م .

IV-المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Antigone Mouchlturis**, la femme, la famille et leurs conflits, réponses institutionnelles et aspirations sociales,l'harmattan , paris, 1998
2. **Joseph Sumpf et Michel Hugues** :"Dictionnaire de sociologie" l'ibrairie larousse ,paris 1973.
3. **Mostafa Boutefnouchet**: La famille Algérienne, évolution et caractéristique récentes, Alger, SNED, 1981.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الشهيد حمه لخضر -

كلية الآداب واللغات - قسم اللغة العربية

الاستبيان رقم 01: خاص بالأولياء

استبيان في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر تحت عنوان البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي اللغوي لدى متعلمي الطور الثاني الابتدائي

البيانات الشخصية

المستوى الدراسي : ..... **الحالة الاجتماعية : .....**

الحالة المادية للأسرة : ..... **العمر : .....**

المستوى الثقافي و التعليمي: الأم ..... **الأب .....**

الأسئلة	نعم	لا	إلى حد ما
هل حجرات التدريس ومرافق المؤسسة مناسب لدعم العملية التعليمية			
هل تتوافر وسائل الأمن والسلامة بكل المرافق الخاصة بالمؤسسة			
هل المؤسسة مزودة بوسائل تعليمية متطورة (سبورة بيضاء، جهاز داتاشو ..)			
هل تتفاعل الإدارة مع اهتمامات الأولياء			
هل الرعاية الطبية للتلاميذ ميسرة ومتاحة طول الوقت			
هل المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يأثر على تحصيل التلميذ الدراسي			
هل يلقى إبنك مشاكل وصعوبات في إستعاب دروس البرنامج			
هل تستخدم اللغة العامية بدلا من الفصحى في المحيط الأسري			
هل كتاب القراءة يلائم المستوى التعليمي لأبنك			
هل المحيط الأسري ينعكس على مستوى لغة المتعلم			
هل يواجه إبنك صعوبات في إكتساب اللغة العربية			
هل إختلاف لغة الأبوين كفيل بزعزعة لغة الطفل وسلامتها			
هل دورات المياه لائقة للتلاميذ بالمؤسسة			
هل تتوقع وجود حيادية في التعامل والتكافئ الفرص والمساواة بين التلاميذ			
هل التقصير في حقوق الأبناء يعكس على مستواهم الدراسي			
هل الرعاية المادية تغطي احتياجات الرعاية النفسية لدى المتعلم			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الشهيد حمه لخضر -

كلية الآداب واللغات - قسم اللغة العربية

الاستبيان رقم 02: خاص بالمعلمين

استبيان في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر تحت عنوان البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي اللغوي لدى متعلمي الطور الثاني الابتدائي

البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي اللغوي لدي عينة من تلاميذ للطور الثاني الابتدائي

رقم الإستمارة : ..... **السن : .....**

التخصص: ..... **الأقدمية : .....**

المستوي الدراسي : عادي ☐ **عالي** ☐

الجنس : أنثى ☐ **ذكر** ☐

الأسئلة	نعم	لا
هل يختلف التحصيلي الدراسي باختلاف الطريقة المتبعة في التدريس		
هل سوء التكيف المدرسي يؤثر علي التحصيل الدراسي لدى المتعلم		
هل يمكننا الاعتماد على الوضع المادي كأساس للتحصيل العلمي		
هل من الضروري مراعاة حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة في ضوء المتغيرات العلمية		
هل لتقنيات التعليم والوسائل التعليمية دور في التحصيل الدراسي		
هل لتنوع طرائق التدريس (التعليم التعاوني، التعليم بالأدوار ...) دور في التحصيل الدراسي		
هل لميول المتعلم و إستعداداته النفسية تأثير علي التحصيل الدراسي		
هل لاختلاف المرحلة العمرية للمتعلم (النمو العقلي والبدني) تأثير علي نجاح العملية التعليمية		
هل لخبرة المعلم دور فعّال في نجاح العملية التعليمية		
هل يعكس عامل الوراثة على التحصيل الدراسي		
هل اكتظاظ الصف يؤثر علي نجاح العملية التعليمية		
هل المنهاج التربوي يتوافق مع الفئة العمرية وقدراتهم الذهنية بنجاح		
هل يوجد فروقات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين نشأوا في بيئات مختلفة		
هل هناك علاقة بين تحصيل التلميذ ومستوي تفعيل البيئة الصفية		
هل الظروف الأسرية التي يعيشها المتعلم تنعكس علي تعامله داخل الصف		
هل فشل الوالدين في تحقيق الدفء والاستقرار العاطفي يوثر علي تحصيل المتعلم		

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	
تمهيد	6
أولا : تعريف البيئة	6
ثانيا: تعريف التعليمية (الديداكتيك)	8
ثالثا :تعريف البيئة التعليمية	9
رابعا: تعريف التحصيل الدراسي	9
الفصل الأول: البيئة التعليمية المدرسية	
تمهيد	13
أولا :مفهوم المدرسة	13
ثانيا :مفهوم البيئة المدرسية	16
أ - البيئة المدرسية الداخلية	18
ب - البيئة المدرسية خارجية	19
ثالثا : مكونات البيئة التعليمية المدرسة	19
1 -المعلم	20
2 -التلميذ	22
3 -المنهاج	23
رابعا: أثر البيئة التعليمية المدرسية على التحصيل الدراسي	24
خلاصة الفصل الأول	25
الفصل الثاني : البيئة التعليمية الأسرية	
تمهيد	27
أولا : مفهوم الأسرة	27

ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية الأسرية	32
ثالثا: مكونات البيئة التعليمية الأسرية	33
1 - الوالدان (الأب والأم)	33
2 - الأبناء	33
3 - الجد والجدة	34
رابعا: تأثير البيئة الأسرية التعليمية على التحصيل الدراسي	34
خلاصة الفصل الثاني	39
الفصل الثالث : دراسة ميدانية	
تمهيد	41
أولا : مجالات وعينات الدراسة	42
أ -المجال الزمني	42
ب -المجال الجغرافي	43
ج -عينة الدراسة	43
ثانيا: مفهوم البيئة التعليمية الأسرية	44
1 - الدراسة الخاصة بعينة الأولياء	44
2 - الدراسة الخاصة بعينة المعلمين	56
الخاتمة	67
المراجع	71
الملاحق	75
فهرس الموضوعات	79
فهرس الجداول	82

فهرس

الجداول

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
	1- الدراسة الخاصة بعينة الأولياء	
01	هل حجرات التدريس ومرافق المؤسسة مناسب لدعم العملية التعليمية؟	44
02	هل تتوفر وسائل الأمن والسلامة بكل المرافق الخاصة بالمؤسسة؟	45
03	هل المؤسسة مزودة بوسائل تعليمية متطورة (صبورة بيضاء، جهاز عرض)؟	45
04	هل تتفاعل الإدارة مع إهتمامات الأولياء؟	46
05	هل الرعاية الطبية للتلاميذ ميسرة ومتاحة طول الوقت؟	47
06	هل يوجد صعوبات في إكتساب اللغة العربية للمتعلم؟	48
07	هل يلقى ابنك مشاكل وصعوبات في إستيعاب دروس البرنامج؟	48
08	هل تستخدم اللغة العامية بدلا من الفصحى في المحيط الأسري؟	49
09	هل كتاب القراءة يلائم المستوى التعليمي لابنك؟	50
10	هل المحيط الأسري ينعكس على مستوى لغة المتعلم؟	50
11	هل المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي؟	51
12	هل اختلاف لغة الأبوين كفيل بزعزعة لغة الطفل وسلامتها؟	52
13	هل دورات المياه لائقة للتلاميذ بالمؤسسة؟	52
14	هل تتوقع وجود حيادية في التعامل وتكافؤ الفرص والمساواة بين التلاميذ؟	53
15	هل التقصير في حقوق الأبناء نعكس على مستواهم الدراسي؟	54
16	هل تعتقد أن التوفير المادي يغطي حاجة المتعلم للرعاية النفسية؟	55
	2- الدراسة الخاصة بعينة المعلمين	
01	هل يختلف التحصيل الدراسي بإختلاف طريقة ؟	56
02	هل سوء التكيف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى المتعلم ؟	56
03	هل يكننا الإعتماد على الوضع المادي كأساس للتحصيل العلمي؟	57
04	هل من الضروري مراعات حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة في ضوء المتغيرات العلمية؟	57
05	هل لتقنيات التعليم والوسائل التعليمية دور في التحصيل الدراسي؟	58

06	هل لتنوع طرائق التدريس (التعلم التعاوني- التعلم بالأدوار ...الخ) دور في التحصيل الدراسي؟	59
07	هل لميول المتعلم وإستعداداته النفسية تأثير على التحصيل الدراسي؟	60
08	هل لاختلاف المرحلة العمرية للمتعلم(النمو العقلي والبدني) تأثير على نجاح العملية التعليمية؟	60
09	هل لخبرة المعلم دور فعال في نجاح العملية التعليمية؟	61
10	هل يعكس عامل الوراثة على التحصيل الدراسي؟	61
11	هل إكتظاظ الصف يؤثر على نجاح العملية التعليمية ؟	62
12	هل المنهاج التربوي يتوافق مع الفئة العمرية وقدراتهم الذهنية بنجاح؟	63
13	هل يوجد فروقات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين نشأوا في بيئات مختلفة ؟	63
14	هل هناك علاقة بين تحصيل التلميذ ومستوى تفعيل البيئة الصفية؟	64
15	هل الظروف الأسرية التي يعيشها المتعلم تنعكس على تعامله داخل الصف؟	64
16	هل فشل الوالدين في تحقيق الدفء والإستقرار العاطفي يؤثر على تحصيل المتعلم؟	65